أثر استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الممتع في تدريس لغتي الجميلة لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

The effect of using a proposed strategy based on fun learning in teaching my beautiful language to develop oral communication skills among fifth grade primary school students

منى الحسين يحيى الخيري
Monagi2830@hotmail.com

د. فاطمة شعبان محمد عسيري
أستاذ مشارك في قسم المناهج وطرق تدريس الدراسات الإسلامية
See20101@gmail.com

أثر استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الممتع في تدريس لغتي الجميلة لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

مستخلص البحث:

هدف البحث اقتراح إستراتيجية قائمة على التعلم الممتع وتعرف أثر استخدامها في تدريس لغتي الجميلة لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي المعتمد على التصميم شبه التجريبي بالمجموعتين: التجريبية والضابطة مع التطبيق القبلي والبعدي، وحُددت قائمة بمهارات التواصل الشفهي اللازمة لطالبات الصف الخامس الابتدائي، وبناء عليها صُممت أداتان؛ هما: اختبار مهارات الاستماع، وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث. كما أُعدّ دليل المعلمة لتدريس وحدة "مخترعون ومكتشفون" المختارة وفق الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع، وكذلك كراسة نشاط التلميذات، وبعد التحقق من صدق الأدوات وثباتها طُبقت على عينة قصدية من تلميذات الصف الخامس الابتدائي مكونة من (68) تلميذة، قسمن إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (36) تلميذة بالابتدائية الثانية بالشعبين درسن بالإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع، وضابطة عددها (32) تلميذة بالابتدائية الثالثة بالجرف درسن بالطريقة المعتادة، وتوصلت النتائج إلى: قائمة بمهارات التواصل الشفهي لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، وإستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الممتع لتدريس لغتي الجميلة، كما توصلت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، أيضًا وجود أثر مرتفع لاستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بالاستفادة من الإستراتيجية المقترحة في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وتدريب معلمي ومعلمات اللغة العربية على استخدام إستراتيجيات التعلم الممتع بما يناسب الخصائص النمائية للتلاميذ وطبيعة المواقف التعليمية، كما تم وضع عدد من المقترحات ومنها: عمل دراسة مشابهة حول استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الممتع في تنمية مهارات التواصل الشفهي في مراحل تعليمية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: التعلم الممتع، مهارات التواصل الشفهي، تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

The effect of using a proposed strategy based on fun learning in teaching my beautiful language to develop oral communication skills among fifth grade primary school students

Mona Al-Hussein Yahya Al-Khairy

Monagi2830@hotmail.com

Dr. Fatma Shaban Mohammed Asiri
Associate Professor, Department of Curricula and Teaching Methods of Islamic Studies
See20101@gmail.com

Abstract :

The aim of the research is to propose a strategy based on Entertainment of Learning and know the effect of using it in teaching my beautiful language to develop oral communication skills for fifth grade students. To achieve this goal, the descriptive approach and the experimental approach based on the quasi-experimental design were used in the two groups: experimental and control with pre and post application. A list of oral communication skills needed for fifth grade female students was identified, and two tools were designed accordingly; They are: Listening Skills Test and Speaking Skills Note Card. The teacher's guide was also prepared to teach the selected "inventors and discoverers" unit according to the proposed strategy based on Entertainment of Learning, as well as the pupils 'activity brochure. After verifying the validity and stability of the tools, it was applied to an intended sample of fifth grade students consisting of (68) pupils, and they were divided into two groups: experimental and the number of (36) pupils in the second elementary school in the two peoples studied with the proposed strategy based on Entertainment of Learning, and a control number of (32) pupils. By the third primary of the cliff, they studied in the usual way. The results reached: A list of oral communication skills for fifth grade primary students. And a proposed strategy based on Entertainment of Learning to

teach my beautiful language, and the results also found that there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the post application to test listening skills and the speaking skills note card for the benefit of the students of the experimental group. Also, there is a high impact of using the proposed strategy based on Entertainment of Learning in developing oral communication skills for fifth grade students. In light of this, a number of recommendations were made, including: benefiting from the proposed strategy in teaching Arabic at the primary stage, and training Arabic language teachers and blind men to use entertainment of learning strategies to suit the developmental characteristics of students and the nature of educational situations. A number of proposals have also been developed, including: Conducting a similar study on the use of a proposed strategy based on Entertainment of Learning in developing oral communication skills at various educational stages, and conducting a future study to know the effectiveness of a training program for Arabic language teachers on using Entertainment of Learning strategies on developing the language skills of their students.

Key Words: Entertainment of Learning - oral communication skills - fifth grade primary students

مقدمة:

تعد اللغة أساس التفاعل والاتصال بين البشر، فمن خلالها يمكن للفرد تعرف تراث الشعوب الأخرى وحضاراتهم والأخذ منهم والنقل إليهم، وتتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بأنها هوية الأمة العربية وكيانها، وهي لغة القرآن الكريم حفظها الله بحفظ كتابه، قال تعالى: {إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} [سورة يوسف، آية: 2].

ومن هذا المنطلق أولت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية قدرًا كبيرًا من الاهتمام للارتقاء بتعليم اللغة العربية وتعلمها، وضمنت وثيقة سياستها في التعليم أهداف خاصة "لتنمية القدرة اللغوية بشتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية وتساعد على تذوقها وإدراك نواحي الجمال فيها أسلوبًا وفكرة" (وزارة التربية والتعليم، 1416، ص 5).

وتعد مهارات التواصل الشفهي الأداة الرئيسة باللغة العربية، فهي أداة التفاعل في حياة الأفراد والمجتمعات العربية، لذلك فإن تنمية هذه المهارات يعد من أهم أهداف تعلم اللغة العربية وخصوصًا في المرحلة الابتدائية(العتيبي والفقيه، 2019).

وقد بين موريال (Morreale, 2000) أنه من المهم تدريب الناشئة على مهارات التواصل الشفهي منذ المرحلة الأولى من التحاقهم بمراحل التعليم؛ سواء أكان ذلك في دور الحضانة ورياض الأطفال أم في مراحل دراسية متقدمة، كونه الحلقة الأساسية للتواصل.

ويعد الاستماع الركن الأساسي في عملية التواصل الشفهي وهو مفتاح التحدث، إذ يمثّل عاملا مهما في التدرب على الكلام المنظم المتصل المرتبط بموضوع الاستماع (Kenner, 2008). وفي المقابل يُعدّ التحدث ركنًا رئيسًا ووسيلة أساسية لتفعيل عملية التواصل الشفهي التي بواسطتها يمكن التعبير عن الأفكار والمشاعر (Rahman, 2010).

ولمواكبة التوجهات التعليمية الحديثة التي نادت بأهمية المزج بين التعليم والترفيه خاصة في المراحل التعليمية الأولية ظهر التعلم الممتع الذي يقوم على تنفيذ الموقف التعليمي من خلال توظيف الإستراتيجيات التدريسية التي تمنح التلاميذ المتعة والمرح، وتحفزهم للتعلم وتسهم في تشكيل اهتماماتهم واتجاهاتهم الإيجابية نحو التعلم.

ويهدف التعلم الممتع إلى حصول التلاميذ على تعلم ذو معنى يقوم على التجهيز الفعّال للمعلومات المتضمنة في المحتوى التعليمي بطريقة محببة تحقق الفائدة والمتعة لضمان استمراريتها في الذاكرة طويلة المدى لفترات طويلة من الزمن (Ford & Opitz, 2014).

ومن منطلق أهمية التعلم الممتع تبنته عديد من الدراسات لتنمية عدد من المهارات في مختلف التخصصات العلمية، ومنها دراسة كل من (إبراهيم، 2017؛ البركاتي، 2018؛ سمارة، 2018؛ السيد وأحمد، 2018؛ السيد وعلي، 2015؛ الشريف، 2016؛ عبد الله والشوا، 2018؛ محمد، 2018؛ Hall & Webb, 2014; Kadhim, 2016; Rambi, 2013; McGeown, Johnston, Walker, Howatson, Stockburn, Dufton, 2015; Sammet, Kutta, Dreesmann, 2015)، وأظهرت نتائجها أثرًا إيجابيًا للتعلم الممتع في زيادة مشاركة التلاميذ أثناء التعلم، ومثابرتهم، وزيادة تحصيلهم الدراسي، وتحسين نتائجهم التعليمية.

وتأسيسًا على ما سبق يتبين أهمية اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية لمهارات التواصل الشفهي والذي يُعدّ من الأهداف المنصوص عليها في وثيقة الإطار التخصصي لمجال تعليم اللغة العربية (1440هـ) "بالتمكن من المهارات اللغوية الأربع: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة بطلاقة وكفاءة وثقة، والقدرة على التواصل الفعّال مع الآخرين، والتعبير بكفاءة عن الأفكار والمشاعر والحاجات والخبرات" (ص. 19). ووفقًا لذلك فقد سعى هذا البحث إلى تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمقرر لغتي الجميلة باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الممتع.

مشكلة الدراسة:

يعد التواصل الشفهي الوسيلة الأساسية للتعليم في المرحلة الابتدائية، فهو يستمد أهميته من أهمية اللغة، فعن طريقه يكتسب التلميذ المعلومات وهو وسيلته للفهم والتفاهم، والتعبير عن المشاعر والآراء والأفكار، كما أنه يساعد على تنشيط الذهن وترجمة الأفكار والتدريب على ممارسة اللغة بصياغة الجمل وترتيب العناصر واستخدام الألفاظ والنطق بها، وأيضًا يساعد على الاطلاع على أفكار الآخرين ونتائج أعمالهم، ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم في الحياة، فهو يعكس مستوى ثقافة ومقدار تمكن التلميذ اللغوي، ويتيح فرص التدريب على المناقشة وإبداء الرأي وإقناع الآخرين (عمران وسيد وعثمان، 2016).

وأكدت عديد من الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية أهمية تنمية التواصل الشفهي والتي أثبتت نتائجها وجود ضعف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات التواصل الشفهي ومنها (العبدلي، 2014؛ العتيبي والفقيه، 2019؛ الفهيد، 2014؛ مصطفى، 2019)، وقد أشارت إلى أن هناك عدة عوامل أدت إلى وجود هذا الضعف ومن أهمها الإستراتيجيات التدريسية المستخدمة التي تركز على ما يقدمه المعلم للتلاميذ من معلومات عن طريق التلقين دون إشراكهم بفعالية أثناء التدريس مما يحد استثمار قدراتهم وتنمية مهاراتهم المختلفة باللغة العربية ومنها مهارات التواصل الشفهي.

كما لاحظت الباحثة خلال تدريسها اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ضعف التلميذات في مهارات التواصل الشفهي، وللتحقق من ذلك طُبقت دراسة استطلاعية على عينة عددها (30) تلميذة بالصف الخامس الابتدائي ويتضح من نتائجها وجود انخفاض مستوى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مهارات التواصل الشفهي في مقرر لغتي الجميلة، إذ إن نسبة قليلة منهن أتقنَّ هذه المهارات، بينما كانت نسبة التلميذات غير المتقنات لهذه المهارات (75%) فأكثر.

وبناءً على ما سبق؛ تم تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مهارات التواصل الشفهي، وللتغلب على هذه المشكلة سعى البحث الحالي إلى تقصي أثر إستراتيجية قائمة على التعلم الممتع في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمقرر لغتي الجميلة.

أسئلة البحث:

سعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

1-ما مهارات التواصل الشفهي في اللغة العربية المستهدف تنميتها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

2-ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

3-ما أثر الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

أهداف البحث:

هدف البحث تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي من خلال استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الممتع

أهمية البحث:

انبثقت أهمية البحث من الآتي:

1-يقدم إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الممتع في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التواصل الشفهي يمكن أن يستفيد منها المهتمين بتخطيط وتطوير المناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية.

2-يقدم لمعلمات اللغة العربية قائمة بمهارات التواصل الشفهي اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، الأمر الذي يساعدهن على مراعاتها عند تخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة الشفهية المختلفة، ويقدم لهنّ دليلًا لتدريسها وفق إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الممتع.

3-يقدم لمعلمات اللغة العربية اختبارًا لقياس مهارات الاستماع، وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات التحدث.

4-يفتح المجال أمام الباحثين في مجال المناهج وطرق تدريس في المرحلة الابتدائية، لإجراء دراسات وبحوث أخرى مماثلة قد تسهم في تطوير الممارسات التدريسية المختلفة المتعلقة بتعليم وتعلم اللغة العربية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

1-الحدود الموضوعية:

- تطبيق إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الممتع لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في دروس الوحدة الرابعة "مخترعون ومكتشفون" من مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي للفصل الدراسي الثاني طبعة 1441- 1442هـ.
- قائمة مهارات التواصل الشفهي (التحدث والاستماع) المستهدف تنميتها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

2-الحدود البشرية: عينة قصدية من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرستين من المدارس الابتدائية الحكومية للبنات بإدارة تعليم محافظة رجال ألمع.

3-الحدود المكانية: منطقة عسير التعليمية (الإدارة العامة للتعليم بمحافظة رجال ألمع).

4-الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام 1441هـ- 1442هـ.

مصطلحات البحث:

- **مهارات التواصل الشفهي** (Verbal Communication):

يعرف إجرائيًا بأنه: مجموعة من مهارات تلميذات الصف الخامس الابتدائي التي ترتبط باستخدام اللغة استماعًا وتحدثًا لتبادل الأفكار والخبرات والحوار والمناقشة مع زميلاتهن أثناء دراستهن لوحدة "مخترعون ومكتشفون" في مقرر لغتي الجميلة وفق الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع، ويُستدل عليها بالأداء الذهني والسلوكي الذي يقيسه اختبار مهارات الاستماع وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث.

- **التعلم الممتع** (Entertainment Of Learning):

يعرف إجرائيًا أنه: التعلم الذي يقوم على تنفيذ تلميذات الصف الخامس الابتدائي لأنشطة تهدف إلى تنمية مهارات التواصل الشفهي من خلال اللعب الهادف والاستمتاع أثناء التعلم، لجعل الطالبة أكثر قدرة على استخدام هذه المهارات بالاندماج والتفاعل بطريقة ممتعة.

وتعرف الإستراتيجية **المقترحة القائمة على التعلم الممتع إجرائيًا بأنها:** إستراتيجية تدريسية تشاركية صُممت وفق المراحل التالية: التخطيط يتضمن (تحديد الأهداف– اختيار الوسائل والمصادر التعليمية– تصميم الأنشطة والتقويم)، والتنفيذ يتضمن (التمهيد– العرض– الاستكشاف– توسيع المعرفة– التلخيص)، التقويم نوعان هما (بنائي– نهائي)، تقوم هذه المراحل على الأنشطة التعليمية الممتعة بتوظيف عدد من إستراتيجيات التعلم الممتع تُقدم بها وحدة "مخترعون ومكتشفون" لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، لتدريبهن على مهارات التواصل الشفهي.

الإطار النظري :

المحور الأول: مهارات التواصل الشفهي في المرحلة الابتدائية:

تمثل اللغة وسيلة إنسانية تسمح بإيصال المعلومات والانفعالات والأفكار بواسطة نظام من الرموز اختاره أفراد المجتمع واتفقوا عليه، فاللغة إذًا وسيلة للاتصال تحدد على شكل رمز ترتبط مباشرة بالعمليات العقلية العليا، وهي تنقسم إلى اللغة الاستقبالية وأخرى اللغة اللفظية أو التعبيرية تسمح للتلميذ بالتعبير عما بداخله إن كان نموه ذهنيًا (مولود، 2016).

ويظهر ذلك أهمية التواصل اللغوي في حياة الفرد اليومية، وكون التواصل الشفهي أكثر استخدامًا من التواصل غير الشفهي؛ إذ إنه يُمكّن الفرد من التفاعل والتواصل مع أفراد محيطه عن طريق رموز لها معنى متفق عليها من طرف الجماعة التي ينتمي إليها، بهدف الإيصال للآخر ما يختلج في ذهنه ونفسه من أفكار وآراء وأحاسيس ومشاعر، لذا فقد تم التركيز عليه فيما يلي لتعرف كيفية توظيفه لخدمة أهداف البحث.

مفهوم التواصل الشفهي:

يزخر الأدب التربوي بالعديد من التعريفات لمفهوم التواصل الشفهي؛ فعرفته حفيظة تزروتي (2017) بأنه: "قدرة التلميذ على استعمال اللغة في مختلف المواقف التواصلية عن طريق الاهتمام بالسياق وبأدوار المتكلم والمستمع والتأثير في السامع" (ص. 59).

وعرفاه الدوسري والرويلي (2018) أنه: "التخاطب والتحول بين شخصين أو أكثر ويقتصر على الممارسة الفعلية للغة من خلال المشاركة فيما يجري بين الأفراد من أحاديث، وهو يقوم على نشاطين رئيسين هما: الاستماع والتحدث المكونان الرئيسان للتواصل الشفهي" (ص. 597).

وعرفه العتيبي والفقيه (2019) بأنه: "المقدرة على إدارة التفاعل بإيجابية مع الآخرين، وحسن التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي، وتعرف مشاعر الآخرين وتلميحاتهم، وحسن التصرف بما يناسب الموقف" (ص. 14).

ومن جملة التعريفات السابقة يمكن استخلاص أن التواصل الشفهي هو عملية تفاعل بين شخصين أو أكثر في موقف تواصلي لإيصال الأفكار والعواطف والأحاسيس، ونقل المعارف والخبرات.

مكونات التواصل الشفهي:

يعد التواصل الشفهي عملية تفاعل بين المرسل مع المستقبل بهدف توصيل رسالة معينة في موقف معين بقناة اتصال مناسبة، وإشباع حاجات كالتعبير أو الفهم أو التأثير والإقناع، ويتطلب نجاح هذه العملية توافر عدة عناصر أساسية وهي: المرسل وهو من يقوم بإرسال رسالة إلى القارئ والمستمع، والمستقبل وهو من يستقبل الرسالة الشفهية أو الكتابية، والرسالة هي النص والمحتوى المراد توصيله للآخرين، وقناة الاتصال هي الوسيلة التي يتم عن طريقها توصيل الرسالة، والتغذية الراجعة وهي إحساس طرفي الاتصال بأن الرسالة قد فهمت، والسياق (البيئة الاجتماعية والنفسية والزمنية): هي المكان والزمان والجو النفسي لطرفي الرسالة (عبد القادر، 2015).

ويرى قحوف (2014) أن التواصل الشفهي عملية مركبة تشتمل مجموعة من العمليات متداخلة تدور بين مكونات هي:

أولًا– الرسالة: يقصد بها المحتوى الذي يود المرسل نقله إلى الآخرين مستهدفًا من ورائه التأثير عليهم، وذلك يتطلب أن تتميز الرسالة بعدة خصائص منها: الترتيب المنطقي للأفكار، وصحة اللغة دقة المفردات والعبارات في التعبير عن الأفكار، بساطة التراكيب اللغوية، مناسبة حجمها.

ثانيًا– المرسل: هو مصدر الرسالة فيقصد به الطرف الأول في عملية التواصل والذي يريد التأثير في الآخرين من خلال الأفكار لديه، وتتطلب عملية التواصل الشفهي أن تتوفر بالمرسل عدد خصائص منها: وضوح الفكرة في ذهنه، وعمق خبرته بالموضوع الذي يعالجه، وتنوع طريقته في عرض الأفكار.

ثالثًا– الوسيلة: الأداة التي تنتقل من خلالها الرسالة، وتتم عملية التواصل لو توافرت في الوسائل عدد خصائص منها: دقتها في نقل الأصوات (بالنسبة للحديث)، وعدم وجود مؤثرات جانبية تشوش على الحديث، ووضوح الطباعة وقلة الأخطاء المطبعية، وجاذبية الإخراج وحسن تنسيق الصفحة.

رابعًا– المستقبل: يقصد به الجهة التي تنتهي إليها الرسالة، وتتم عملية التواصل لو توافرت في المستقبل عدة خصائص منها: سلامة حواسه من استقبال رسالة (الأذن والعين)، وقدرته على فك الرموز التي وصلت إليه، درايته باللغة التي يستقبل بها الرسالة.

ويقوم التواصل الشفهي على أساس الصلة المباشرة بين المرسل والمستقبل، ويتيح قدرًا أعلى من التجاوب بينهما، ويتاح للمرسل فرصة التعديل والتغيير طبقًا للتغذية الراجعة التي يقدمها المستقبل، وتتم عملية التواصل الشفهي بين المرسل والمستقبل بواسطة اللغة المنطوقة المشتملة على كلمات وجمل وعبارات دالة على معنى معين، ولذلك فإن التواصل الشفهي يقوم على أساس الصلة بين المرسل والمستقبل فالمرسل للرسالة ومستقبلها يجب أن يستخدما وسيلة تواصل تعتمد على حواسهما التي تشارك في عملية التواصل، إذ تتم عملية التفاعل المستمرة ويتم خلالها تبادل المعلومات والآراء والاتجاهات بين طرفي التواصل، مما يؤدي في النهاية إلى التأثير على المستقبل لتحقيق هدف ما (الدوسري والرويلي، 2018).

ويتبين مما سبق البناء التفاعلي للتواصل الشفهي الذي يتم وفق عملية حوارية بين شخصين أو أكثر بمكونات متسلسلة مترابطة يجب توفرها جميعها لإتمام عملية التواصل، تبدأ من المرسل الذي يرغب بإيصال رسالة معينة إلى المستقبل بهدف محدد قد يكون تعبيرًا عن أحاسيس أو مشاعر أو إبداء رأي في مناقشة أو الإفادة بمعلومة أو التعليق على أمر ما، وبهذا فعملية التواصل تكونت من مرسل ورسالة ووسيلة إرسال ومستقبل، ويوضح الشكل (1) المكونات الأساسية لعملية التواصل الشفهي والعلاقة بينها.

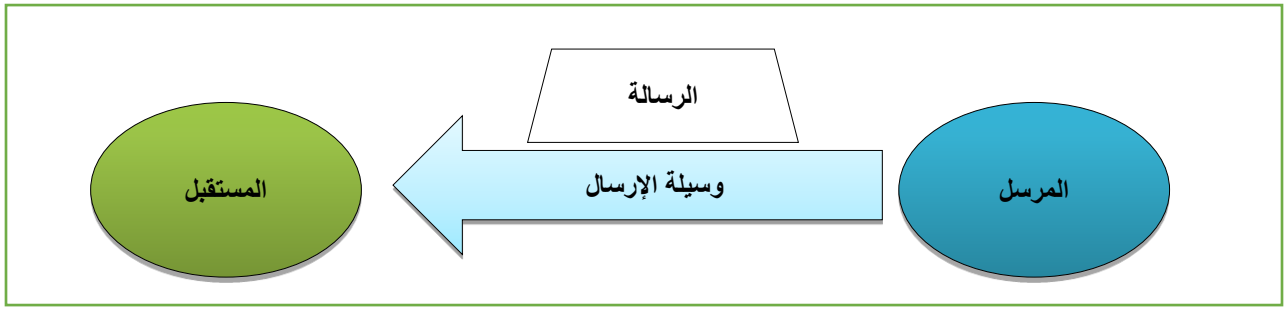

شكل (1): مكونات التواصل الشفهي

أهمية التواصل الشفهي:

يعبر التواصل الشفهي عن أهم وظيفة من وظائف اللغة، ألا وهي الوظيفة التفاعلية التي تقوم على تبادل المشاعر والأفكار والحقائق بين شخصين أو أكثر من خلال الاستماع والتحدث، وموقف التواصل الشفوي لا يمكن أن يحقق هدفه دون التمكن من مهارتي الاستماع والتحدث معًا فالفرد في هذا الموقف يكون تارةً مستمعًا، وتارة أخرى متكلمًا (الصالح، 2016).

وتتجلى أهمية الاستماع والتحدث في عملية التواصل الشفهي في أن الاستماع الجيد يقوي التحدث، ويبادر بالنطق به، فمن يسمع يتحدث، ومن لا يسمع يتأخر كلامه، كما أن الاستماع يسهم في زيادة الثروة اللغوية، وزيادة الخبرة الإنسانية، وهذا ما يدفع المستمع إلى استثمار المسموع في كتاباته، ويعضد الاستماع الجيد القراءة الجيدة، فالكلام المسموع حينما يسمعه الطفل ويسترجع نطقه السليم سرعان ما يأخذ طريقه إلى القراءة، وكلاهما يتساندان ويستهدفان النمو اللغوي السليم (عطا، 2009).

وتأتي أهمية التواصل الشفهي من كونها عملية تفاعل التلاميذ من خلال الكلام والاستماع تزودهم بنظرة ثاقبة لتطوير مفاهيمهم وأفكارهم بحيث تصبح مفهومة ومعروفة لديهم من خلال التفاعل بين التلاميذ والمعلمين والنصوص اللغوية، إذن فما يسمعه التلميذ من مفردات وأساليب قد يستخدمها إن فهمها في حديثه (العبد الله، 2014).

ومما سبق يمكن استنتاج أهمية التواصل الشفهي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في أن يسهم في تقوية الملاحظة وسرعة البديهة والثقة بالنفس وزيادة التوافق الاجتماعي والنفسي والشخصي، حيث يعد وسيلة للاتصال والتفاعل وإقامة العلاقات الاجتماعية في محيط الأسرة والمدرسة والمجتمع، ووسيلة للتعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر، ووسيلة لزيادة الحصيلة اللغوية والطلاقة في الكلام من خلال ممارسة اللغة في مواقف اجتماعية.

مهارات التواصل الشفهي:

يرى قحوف (2014) أن مهارات التواصل الشفهي تنقسم إلى مهارات خاصة بالأفكار: تتضمن انتقاء الأفكار الجيدة والمعبرة عن المعنى، وترتيبها وتسلسلها، ومراعاة عمق الأفكار وصياغتها صياغة صحيحة، ومهارات خاصة بالتراكيب اللغوية؛ ومنها: خلو التراكيب من الألفاظ العامية، والتعبير عن الأفكار بجمل نحوية صحيحة، ومراعاة خلو الكلام من الإيجاز المخل أو الإطناب الممل، واستخدام الأساليب البلاغية المشوقة، ومهارات خاصة بالأداء اللغوي ومنها: مواجهة الجمهور دون خجل، وتجنب نبرات الصوت تبعًا للمعنى، وتجنب السرعة في التعبير عن الأفكار، واستخدام التعبير الملمحي المناسب لمقام الحديث.

وبين الدوسري والرويلي (2018) أن مهارتي الاستماع والتحدث هما عماد عملية التواصل الشفهي، وتتضح العلاقة بين الاستماع والتحدث في أنهما ينموان معًا بطريقة تأثيرية تبادلية؛ حيث إن النمو في أحداهما يعني نمو في الآخر وبالتدريب يحصل التلميذ على كفاءة فيهما كما أن فرص الاستماع تمكن من مواقف التحدث.

وفيما يلي تفصيل لكل من هاتين المهارتين:

أولًا- الاستماع:

يُعدّ الاستماع من مهارات التواصل الاستقبال اللغوي ويتصل ببقية مهارات اللغة يؤثر فيها ويتأثر بها، وحظي الاستماع باهتمام الباحثين في مجال تعليم اللغة بتحديد مفهومه واستنتاج مهاراته وتنميتها وقياسها؛ فقد عرفه مدكور ومبارك ومحمد (2016) بأنه: "تمثل الجانب الاستقبالي في عملية التواصل اللغوي الشفوي الذي يتطلب عملًا عقليًا هو الانتباه وفهم شيء مسموع، وهي العملية التي يستوعب بها الإنسان الأصوات التي تصل إليه، وتتم عن طريق العديد من العمليات الفسيولوجية والعقلية مثل: سماع الأصوات، وتعريفها، وتميزها، وتفسيرها، في ضوء البنية المعرفية لدى المتلقي" (ص. 8). وعرفه طعيمة ومناع (2001) بأنه: "عملية إنسانية مقصودة تستهدف اكتساب المعرفة" (ص. 80).

وتعد مهارة الاستماع أساسية في عملية التواصل فهو مفتاح التحدث؛ حيث يمكّن التلميذ من الاستقبال والإرسال، فهو يتلقى الرسالة استماعًا ويفهمها ويفسرها، ثم يتحول إلى مرسل يرد ويتجاوب مع المتحدث، ويعتبر من الشروط الأساسية لنمو اللغة لدى التلاميذ في أي مرحلة من مراحل التعليم، فهو يكسب ثروته اللغوية عن طريقة الربط بين الصوت والصورة والحركة لذلك فالاستماع عامل مهم في تدريب المتعلم على الكلام المنظم المتصل المرتبط بموضوع الاستماع (Kenner, 2008).

وللاستماع أهمية كبيرة في حياتنا فهو وسيلة التعلم الأولى للغة من خلاله يتعلم الطفل مدلول الألفاظ والعبارات بسماعها لأول مرة وتكوين مفاهيمه الأولى، وهو ميسر للتعلم والفهم، وفي ذلك بين عبد اللطيف (2014) أن أهمية الاستماع تنبع من كونه الوسيلة الوحيدة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين، وعن طريقه يكتسب المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب والمفاهيم والمهارات الأخرى للغة- كلامًا وقراءة وكتابة وذلك بتمييز الأصوات.

وتمثل مهارة الاستماع فن اللغة الأول، بل هو أساس المهارات التواصلية الأخرى وتبرز أهميته من خلال ما يلي (الدوسري والرويلي، 2018):

1- الشواهد الكثيرة في القرآن؛ حيث ورد في أكثر من (27) موقعًا أكدت دوره في العملية التعليمية وفي تحقيق الغرض الذي يهدف إليه المتحدث وكونه أساسًا لغيره من عمليات التواصل اللغوي، ومن هذه الآيات قوله تعالى {أَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ} [سورة طه، آية: 13]، وقوله تعالى { قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (2)}[سورة الجن، الآيتين: 1, 2]، وقال تعالى { وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} [سورة الأعراف، آية: 204].

2- يعد الاستماع في حياة الإنسان أكثر استعمالًا من مهارات التواصل الأخرى، وله دورٌ كبيرٌ في عملية التعليم لأن أكثر الوسائل التي يستخدمها المعلمون في التعليم هي الوسيلة اللفظية.

3- تؤثر مهارة الاستماع في فهم الكلام بدرجة كبيرة؛ حيث إنها الحاسة المهمة لتطوير ونمو المدركات العقلية والفكرية ولذا قدم السمع على البصر في تسعة عشر مواضعًا في القرآن الكريم.

4- تتجلى أهمية الاستماع في أنه وسيلة من وسائل التحصيل المعرفي والعلمي، ووسيلة لاكتساب الخبرات الحياتية والكثير من الفنون فيه تعتمد على الاستماع وتعلمها كفن الإلقاء، والمحاضرات والمناقشات.

ولأهمية تعليم الاستماع وتنمية مهاراته سعى كثير من المهتمين به إلى تحديد أهداف تعليمه، فقد حدد كل من (طعيمة ومناع، 2001؛ جمعة، 2017) عدد من الأهداف لتعليم الاستماع تم إيجازها في الآتي:

1- استيعاب المادة المسموعة معرفيًا أو سلوكيًا أو وجدانيًا.

2- إجادة عادات الاستماع الجيد (اليقظة، الانتباه، المتابعة).

3- نقد المسموع، ومعرفة المتناقضات، والفرق بين الحقيقة والخيال.

4- ملاحظة نغمات الكلام المختلفة ودورها في تجسيد المعنى وتوضيحه.

5- متابعة القاص ومعرفة الأحداث وتتابعها.

6- استنتاج أهمية الكلمة ودورها في بناء المعنى، واستعمالاتها المختلفة.

7- اكتساب مهارات استنتاج غرض المتكلم، ومقاصده في كلامه.

8- القدرة على إثارة التساؤلات والمناقشات حول ما سمعوه مع المحافظة على الاحترام والتقدير للمتحدث.

9- تنمية التفكير السريع، وسرعة اتخاذ القرار في الوقت المناسب، مع الدقة في اتخاذه.

10- التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.

وقد صنفت كثير من الأدبيات والدراسات السابقة مهارات الاستماع ومنها ما يلي:

صنف الدوسري والرويلي (2018) مهارات الاستماع إلى ست مهارات رئيسة؛ وهي:

1- مهارة التمييز السمعي: هي مهارة رئيسة تحتوي على عدد من المهارات الفرعية، منها التذكر السمعي، وهو القدرة على تذكر الأصوات في نظام تتابعي معين، وكذلك تمييز أصوات البداية، والوسط، والنهاية في الكلمة، والقدرة على صهر الأصوات فيما بينها ويسمى بالدمج، وعلى إكمال النقص من الكلمات، أو الجمل فيما يسمى الإغلاق.

2- مهارة التصنيف: هي مهارة تركز على إيجاد العلاقات المعنوية بين الكلمات، والحقائق، والمفاهيم، والأفكار طبقًا لخاصية مشتركة فيما بينها.

3- مهارة استخلاص الفكرة الرئيسة: تتطلب هذه المهارة من المستمع أن يركز على الكثير من الكلمات المفتاحية، والحقائق، والمفاهيم الواردة في الموضوع، وهي أعقد من مهارة التصنيف رغم أنها تعتمد عليها لاستخلاص العامل المشترك بين الأفكار المتآلفة، أو المتنافرة.

4- مهارة التفكير الاستنتاجي: من أهم سمات المستمع الجيد أن يكون قادرًا على التفكير الاستنتاجي، وعلى التنبؤ، وحسن التوقع، والتفكير الاستنتاجي مهارة من مهارات الفهم العليا القائمة على التحليل، والتفسير، ومعالجة الأفكار.

5- مهارة الحكم على صدق المحتوى: هذه المهارة من نوع التفكير التقويمي الذي يتجاوز مجرد استقبال الرسالة إلى نقدها بإبراز محاسنها، وعيوبها والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية.

6- مهارة تقويم المحتوى: هذه المهارة من نوع التفكير التقويمي، وهي أرقى مهارات التفكير والفهم على الإطلاق وهي مهارة لا تقف عند حد إصدار الأحكام في ضوء المعايير الموضوعية بل تتجاوز ذلك إلى التشخيص، والعلاج، فهي تشخص الداء وتصف له الدواء، أي أنها تبرز جوانب القوة والضعف في المادة المسموعة، وتوضح كيفية معالجة أسباب الضعف وتعزيز أسباب القوة.

ومما سبق يمكن التوصل للاستنتاجات التالية:

1- الاستماع مهارة من مهارات الاستقبال اللغوي، ينطلق منها التلميذ في تعلم بقية مهارات اللغة.
2- يرتبط الاستماع بباقي مهارات اللغة تأثيرًا وتأثرًا.
3- الاستماع عملية نشطة تبدأ بالاستقبال وتنتهي بإنتاج لغوي هو الحديث.

4- يكون الاستماع من مهارات عقلية عليا تبدأ بالتمييز مرورًا بالاستنتاج والربط والتلخيص وانتهاء بإصدار الأحكام.

5- يرتبط الاستماع بالخبرات الشخصية والعلاقات الاجتماعية.

ثانيًا- التحدث:

التحدث من المهارات الرئيسة للغة ويمثل أحد أركان إنتاج اللغة، ولا يقل أهمية عن الاستماع من حيث اهتمام الباحثين في مجال تعليم اللغة وتعلمها؛ فالميدان التربوي يضم الكثير من الدراسات والبحاث التي تناولت التحدث بالبحث والدراسة لتحديد مفهومه واستنتاج مهاراته وتنميتها وقياسها، فقد عرفه مدكور ومبارك ومحمد (2016) بأنه "فن نقل المعتقدات والاتجاهات والمعاني والأفكار، وهو مزيج من التفكير بما يتضمنه من عمليات عقلية واللغة بوصفها صياغة للأفكار والمشاعر، والصوت لحمل الأفكار والكلمات" (ص. 11).

وتعد مهارات التحدث ركنًا رئيسًا ووسيلة أساسية للتفاعل في عملية التواصل الشفهي والتي بواسطتها يمكن للإنسان أن يعبر عن أفكاره ومشاعره ويقف على أفكار غيره، فهي مهارة مركبة، وهي في الوقت ذاته أداة لصناعة الأفكار والمعاني، وتطوير وجهات النظر حيال القضايا المراد تناولها سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها (Rahman, 2010).

والتحدث أقدم وسائل التواصل وأكثرها شيوعًا بالنسبة للإنسان، فهي تمثل أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها، والشكل الرئيس للاتصال مع الآخرين، وقد حدد الدوسري والرويلي (2018) أهمية التحدث في الآتي:

1- وسيلة التعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس، والإقناع والإفهام والتواصل مع الآخرين والأداة الفعالة في إيراد الرأي والمناقشة.

2- وسيلة رئيسة للتعلم والتعليم في كل مراحل التعليم، ولا يمكن أن يستغني عنها المعلم والتلميذ في أية مادة علمية من المواد، فهو أداة الشرح والتوضيح والتحليل والتعليل والسؤال والجواب.

3- التحدث من أهم المهارات اللغوية، لأن الناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم ومن هنا يمكن اعتبار التحدث هو الشكل الرئيس للتواصل بالنسبة للإنسان.

وقد حرص الباحثين والمهتمين بتدريس التحدث على تحديد مهاراته؛ حيث حددها مصطفى (2014) في:

1- النطق السليم للحروف من مخارجها الأصلية بشكل واضح لدى المستمع، نطقًا يعين على فهم المستمع.

2- الترتيب السليم، المحدد للكلام بشكل يساعد على تحقيق ما يهدف إليه المتحدث، والمستمع، كتوضيح فكرة ما، والإقناع بها، والانتقال من البسيط إلى المركب أثناء عرضها.

3- التسلسل المنطقي للأفكار، بما يظهر ترابط الموضوع بشكل تدريجي لإفهام المستمع، ومن ذلك التركيز على الفكرة الرئيسة، وعدم وجود فواصل في الكلام.

4- مهارة الضبط النحوي، والصرفي التي تتعلق بالأداء اللغوي، فالضبط البنيوي للكلمة في غاية الأهمية، ومعروف أن الضبط النحوي والصرفي من أبرز المهارات اللغوية التي تمثل دورًا رئيسًا في صحة المعنى وتوضيحه.

5- توظيف المفردات اللغوية، لأن الألفاظ قوالب المعاني، ويمكن أن يؤدي اللفظ الواحد معانٍ مختلفة، فلا بد من وضع كل لفظ في موضعه الصحيح ليستطيع المستمع فهم المعنى المطلوب.

6- إثارة المستمعين، ولفت انتباههم، ومراعاة أحوالهم، والتناغم معهم بتوظيف السرعة، أو البطء، والإيجاز أو الإطناب أو المساواة والسهولة والصعوبة والاسترسال.

7- التمكن من فن الإلقاء وتوظيف التنغيم الصوتي الإيقاعي، ومراعاة مواقف الاستفهام والتعجب فضلًا عن تمثيل المعنى بالصوت والإشارة.

8- توظيف لغة الجسد لشد انتباه المستمعين فكل حركة للجسد تمثل دورًا بارزًا ورئيسًا في التأثير على المستمعين.

وصنفها العمري (2012) إلى أربعة مهارات رئيسة، وكل مهارة منها تتضمن عددًا من المؤشرات، على النحو التالي:

1- استخدام عبارات التعامل اليومي: يكون ذلك من خلال استعمال عبارات المناسبة للمواقف والاتصال أثناء التحدث، واستخدام الإشارات والإيماءات المناسبة أثناء التحدث.

2- إبداء الرأي: يكون ذلك من خلال إبداء الرأي حول موضوع أو فكرة ومناقشة، والتحدث بثقة أمام الزملاء والمعلمين.

3- بناء الجمل بناء صحيحًا- يكون ذلك من خلال مراعاة الصحة اللغوية عند النطق بالجمل، وتجنب التكرار غير اللازم أثناء التحدث.

4- وصف المشاهدات والأحداث: يكون من خلال وصف الصور وصفًا دقيقًا في جمل مفيدة، ووصف المشاهدات اليومية في جمل مفيدة.

ويتبين من كل ما سبق أهمية العلاقة بين مهارات التواصل الشفهي الاستماع والتحدث؛ حيث إن كلاهما يكمل الآخر، فمهارة الاستماع هي أول مهارة من المهارات التي يتقنها الإنسان منذ نعومة أظفاره؛ حيث يستخدمها لتلقي الخبرات والمعارف من حوله، ويستكشف العالم من خلالها، ومن ثم يقوم بالتعبير عن رغباته وانفعالاته من خلال التحدث، فيوصل رسالته للآخرين ليتفاعلوا معه، وتعد هاتان المهارتان معًا من أهم المهارات التي يستخدمها التلميذ في مسيرته التعليمية فيتواصل مع الآخرين من خلالهما فيتناقش ويتحاور ويصف ويبدي آراءه وأفكاره للآخرين، ويكتسب خبرات متنوعة من خلال تفاعله مع الآخرين أثناء التعلم، وقد ركز البحث على عدة مهارات فرعية تابعة لكل من مهارتي الاستماع والتحدث، لتنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لمناسبتها لمرحلتهم العمرية ولأهميتها بالنسبة لاكتساب مهارات أخرى في اللغة العربية وهي:

أولًا- الاستماع، وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

1- فهم المعنى الإجمالي للنص المسموع، ويشمل: تحديد الفكرة العامة للموضوع، واقتراح عنوانا مناسبا للموضوع، وتصنيف الأفكار إلى رئيسة وفرعية، واكتشاف المعاني من خلال سياق النص المسموع.

2- تفسير النص المسموع، ويشمل: استنتاج معاني الكلمات الجديدة في النص المسموع، والتمييز بين الحقائق والآراء الشخصية، ووصف الشخصيات أو الأحداث الواردة في النص المسموع، وطرح أسئلة عن النص المسموع.

3- تقييم محتوى النص المسموع، ويشمل: الحكم على مدى صحة ما ورد في النص المسموع من أفكار ومعلومات، وإبداء الرأي في مضمون النص المسموع من ناحية وضوح الأفكار أو غموضها.

ثانيًا- التحدث: وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

1- توضيح الأفكار وتوسيعها أثناء الحديث، وتشمل: توضيح الهدف من الموضوع، وتوضيح الفكرة الأساسية في الموضوع، وعرض الأفكار بتسلسل منطقي واضح.

2- استخدام الأساليب التعبيرية اللغوية الصحيحة أثناء التحدث: توظيف المفردات المناسبة، وصياغة الجمل الشفهية بأسلوب صحيح، ومراعاة الضبط النحوي والصرفي، ومراعاة النطق السليم للحروف.

3- التفاعل أثناء التحدث، وتشمل: إقناع الآخرين بموضوع الحديث، وتنويع الأداء الصوتي وفقا للمعنى، واستخدام الإيماءات والإشارات وتعبيرات الوجه في تقريب المعنى، والنظر إلى الجمهور أثناء التحدث، والتحدث بثقة دون تردد أو خوف أو خجل، والتحدث بسرعة وطلاقة مناسبة.

المحور الثاني: خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على تدريس مهارات التواصل الشفهي، ودور التواصل الشفهي في إشباع حاجاتهم النمائية:

تعد المرحلة الابتدائية من أهم مراحل التعليم العام؛ فهي مرحلة التأسيس وبناء المعرفة واكتساب المهارات الأساسية، التي يستخدمها التلاميذ في متابعة مسيرتهم التعليمية في المراحل التالية، ولذلك فإنه من الضروري، الاهتمام بشكل أكبر بهذه المرحلة والعمل على تأسيس تلاميذها تأسيسًا جيدًا لبناء معرفتهم ومهاراتهم المتنوعة ومنها مهارات التواصل الشفهي، ليكونوا قادرين على توظيفها بشكل صحيح في تعلمهم، واكتسابهم معارف ومهارات وخبرات جديدة، وفي هذا المحور تم تسليط الضوء على التلاميذ بهذه المرحلة والتعرف على خصائصهم وانعكاس ذلك على تنمية مهارات التواصل الشفهي لديهم.

خصائص النمو لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

تسمى المرحلة الابتدائية التي تمتد من السنة الثامنة إلى نهاية السنة الحادية عشرة بمرحلة العمليات المادية وفق تصنيف بياجيه لمراحل النمو المعرفي، وفيها يستطيع التلميذ القيام بالعديد من العمليات المعرفية الحقيقية المرتبطة بالأشياء المادية التي يصادفها أن تلك التي خبرها في السابق، يتميز التلاميذ في هذه المرحلة بعدة خصائص وفقًا لبياجيه حددها عطيو (2014) وهي:

1. تنمو لديهم قدرات التدريب والتصنيف للأشياء، ويصبحون قادرين على التفكير في ضوء أكثر من بعد.
2. ينجحون في عمل استنتاجات منطقية مرتبطة بالأشياء المادية، يدركون مفهوم الزمن في التمييز بين الماضي والحاضر والمستقبل.
3. يطورون مفهوم التعويض حيث يصبحون قادرين على إدراك أن النقص في أحد أبعاد شيء ما يمكن تعويضه من خلال بعد آخر.
4. تتلاشى لديهم حالة التمركز حول الذات، حيث يصبحون أكثر تفهمًا لوجهات نظر الآخرين وأكثر توجهًا نحوهم.

5. يطورون ما يسمى بعملية الإغلاق والتي تعد إحدى قواعد الاستنتاج والتفكير المنطقي.
6. يستطيعون حل العديد من المشكلات ذات الارتباط المادي مستخدمين العمليات المعرفية التي طوروها كالاحتفاظ والمعكوسية والتعويض.
7. يستطيعون التفكير في بعض الأسباب التي تؤدي إلى نتائج معينة ولكن تفكيرهم يكون غير منهجي وغير منظم.

كما يتميز التلميذ بالمرحلة الابتدائية من عمر (9- 12) سنة – وعينة البحث تنتمي إلى هذه الفئة من تلاميذ المرحلة الابتدائية– بعدة خصائص للنمو على النحو التالي:

النمو الجسمي: يتميز تلاميذ المرحلة الابتدائية بسرعة نمو الجسم؛ حيث يزيد الطول والوزن بشكل ملحوظ في هذا السن، ويزداد نمو الحواس؛ حيث يزيد الاستيعاب وحب الاستطلاع (وزارة التعليم، 1438).

ويمكن تحقيق مطالب النمو الجسمي من خلال الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع من خلال وضع عدد من الأنشطة التي تعتمد على المرح والاستمتاع أثناء التعلم وتستثمر حواس التلميذ أثناء التعلم من خلال الاستماع للنصوص، والصور البصرية، والأفلام الوثائقية، والمسابقات والألغاز التي يمكن للتلميذ أن يستخدم فيها حواسه المتنوعة.

النمو اللغوي: يتميز الجانب اللغوي في المرحلة الابتدائية بزيادة المفردات وزيادة فهمها؛ حيث يصبح لدى التلاميذ في هذه المرحلة قدرة أكبر على التنسيق والربط بين المعاني، وكذلك نمو القدرة على التعبير اللغوي؛ حيث يستطيع التلاميذ في هذه المرحلة استخدام الجمل الصحيحة للتعبير عن نفسه (وزارة التعليم، 1438).

ويمكن تحقيق مطالب النمو اللغوي من خلال الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع بتحفيز التلميذ على المشاركة بالتعبير عن أفكاره، ونقده للأفكار والمواقف التعليمية، ومناقشته للموضوعات، وتقديمه حلول شفهية لبعض المشكلات المرتبطة بموضوعات اللغة العربية، والمشكلات الواقعية التي يتم طرحها عليه من خلال مواقف تعليمية متنوعة ضمن أنشطة تعاونية أو متضمنة بعض الألعاب والأساليب التي تثير المرح والاستمتاع أثناء التعلم.

النمو العقلي: في هذا الجانب يزيد حب الاستطلاع وخصوبة الخيال؛ حيث يتميز التلاميذ في هذه المرحلة بكثرة التساؤلات، والميل للقصص الخيالية، والقدرة على فهم العلاقات بين الأشياء، إذ يستطيع التلاميذ في هذه المرحلة تصنيف الأشياء ووضعها في فئتها، وإجراء المقارنة المنطقية، وفهم التحويلات والمتغيرات من حالة إلى أخرى،

وكذلك النمو السريع في اكتساب المعرفة من جماعة الرفاق، ومن وسائل الإعلام، ومن الخبرات التي يمرون بها، ومن الأجهزة الذكية والالكترونية (وزارة التعليم، 1438).

ويمكن تحقيق مطالب النمو العقلي من خلال الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع من خلال وضع التلميذ في مواقف تخيل لبعض الأمور لتعبر عن تصوراته بطريقة شفهية، أو يقوم بسرد قصص خيالية من تأليفه شفهيًا باستخدام جمل ومعاني صحيحة ومترابطة لغويًا يثير بها إنصات زملائه الذين تستمعون له.

النمو الانفعالي: وفي هذا الجانب يزداد الشعور بالمسؤولية والمشاركة الوجدانية مع الآخرين؛ حيث يتميز التلاميذ في هذه المرحلة بالتهذيب النسبي لبعض الانفعالات وحدوث استقرار انفعالي، ويزيد شعورهم بالمسؤولية وقلة اعتمادهم على الآخرين، والسعي لتقدير الذات؛ حيث يتحدث التلميذ في هذه المرحلة عن نجاحاته، ويحاول تقليد بعض الشخصيات المشهورة والأبطال، ويرغب في التقبل والاستحسان ويميل للاستقلال (وزارة التعليم، 1438).

النمو الاجتماعي: ويظهر في هذا الجانب بداية تكوين الصداقات؛ حيث يميل التلاميذ في هذه المرحلة إلى تكوين صداقات في المدرسة والحي، ويزداد تأثرهم بجماعة الرفاق، الرغبة في اللعب المستمر، وتمييز الكثير من المعايير والقيم الأخلاقية؛ حيث يعي التلاميذ في هذه المرحلة معايير المجتمع المقبولة والمرفوضة (وزارة التعليم، 1438).

أهداف تدريس التواصل الشفهي لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

نص الإطار التخصصي لمجال تعليم اللغة العربية (1440هـ) الصادر عن هيئة تقويم التعليم على أن تعلم اللغة العربية في التعليم العام يهدف إلى "تنمية مهارات اللغة واستيعاب علومها وتوظيفها، وتكوين الوعي بقيمتها لدى التلميذ" (ص. 19)، وذلك بأن يكون قادرًا على التواصل الشفهي بشكل جيد أي أن يكون:

1- متمكنًا من المهارات اللغوية الأربع: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

2- معتزًا بلغته وهويته الثقافية وقيمة الدينية والاجتماعية والوطنية.

3- ملمًا بعلوم اللغة من حيث معارفها ومفاهيمها ومبادئها، ومقدرًا جهود علماء اللغة ودورهم في التصنيف والتأليف وإثراء المكتبة العربية.

4- مكتسبًا رصيدًا وافرًا من الألفاظ والتركيب والأساليب اللغوية الفصيحة التي تساعده على فهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، والتراث العربي الإسلامي.

5- متمكنًا من مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير الإبداعي، وتوظيفها لمناقشة القضايا المحلية والعالمية والموضوعات المختلفة، ومشاركًا إيجابية مع الأسرة والمجتمع.

6- قادرًا على التواصل الفعال مع الآخرين، والتعبير بكفاءة عن الأفكار والمشاعر والحاجات والخبرات.

7- قادرًا على الوصول إلى المعرفة اللغوية واستيعاب وإجادة الثقافة التقنية والرقمية والوسائط الإعلامية، وتوظيفها في دعم التعلم والإنتاج اللغوي.

كما بين قحوف (2014) أن تدريس مهارات التواصل الشفهي تهدف بشكل عام إلى عدة أمور، وهي:

1- الاقتصاد في الوقت والسرعة في الأداء.

2- تيسير عملية المشاركة بمواجهة المواقف وجهًا لوجه مما يساعد أكثر على فهم واستيعاب ما يرغب الآخرين بقوله أو التعبير عنه.

3- تشجيع توجيه الأسئلة والإجابة عنها.

4- التدريب على المصالحة في المناقشة.

ويستنتج مما سبق تشابه بين الأهداف الواردة في وثيقة الإطار التخصصي لمجال تعليم اللغة العربية في التعليم العام في المملكة العربية والسعودية، وما أشار إليه كل من (بويجية (2017؛ قحوف، 2014) إلا أن الوثيقة تضمنت أهدافًا أكثر ارتباطًا بما يجب تحقيقه في تدريس مهارات التواصل الشفهي؛ حيث إن تدريس مهارات التواصل ليس فقط الهدف منها تعليم التلاميذ أساليب التواصل الشفهي؛ بل التمكن منها وكذلك اكتساب رصيد لغوي ليس لمجرد التحدث والاستماع وإنما أيضًا لفهم أعمق وقدرة على التفكير بأنواعه وصولًا للقدرة على التواصل الفعّال.

أهمية تدريس مهارات التواصل الشفهي لتلاميذ المرحلة الابتدائية وفق حاجاتهم النمائية:

المتأمل للمهارات اللغوية يجد أنها تشكل وحدة متكاملة ومترابطة متوازنة، ومن هنا فلا تتم قراءة دون كتابة، ولا استماع دون تحدث.

ويعد اكتساب مهارات التواصل الشفهي الركيزة الأولى في السيطرة على اللغة، فإذا امتلك التلميذ المهارات اللغوية سهل عليه استعمالها دون مشقة لذلك وصفت بأنها لغة جامعة ومانعة؛ حيث إنها غنية بالأصول والقواعد والمفردات اللغوية؛ حيث يوفر لها ذلك بأنها تعد الأداة الأولى للتواصل بين الناس من غير أن تفتقر لقاعدة معينة، ومانعة لأنها تمتنع عن التقسيم والتصنيف؛ حيث يتم تعلمها باعتبارها وحدة متكاملة (العتيبي والفقيه، 2019).

وبينت مريم بويجية (2017) أن أهمية تنمية التواصل الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تأتي من كونه:

1- وسيلة لتنمية ثروة التلميذ من الأفكار والمفردات قبل تعلمهم القراءة والكتابة، إذ يستفيد من كون كل الأنشطة من الاستماع والقراءة والكتابة تعمل متضافرة من أجل تمكين التلميذ من التعبير الجيد وتزويده بالتعبيرات الجميلة والتراكيب المفيدة وتعمل على إعانته على تنظيم أفكاره وحسن التعبير عنها.

2- يزود التلاميذ بأفكار قيمة ملائمة لمستواهم العقلي ويعودهم على ترتيب هذه الأفكار وربطها بعضها ببعض، ويقوي ملاحظتهم وتعودهم سرعة الإجابة وسدادها.

3- يعود التلميذ على قواعد الحديث واحترام أقوال الناس الذين يتحدثون إليه وإن خالفوه في الرأي والاجتهاد كما يعودهم على التواصل والتغلب على الانطواء والخجل المتركز حول الذات ومن ثم تنمية القدرة على الارتجال الكلامي وشحذ البديهة عنده، لتساهم في توليد الأفكار والخواطر.

4- يعود التلميذ على التفكير المنطقي من حيث ترتيب الأفكار وحسن تنظيمها وذلك بتوظيف الألفاظ اللغوية لصياغة المعنى الدقيق للحدث أو الموقف التعليمي، فالتعبير الشفهي تحريك للذهن وترجمة للأفكار ومكوناته، وتدريب على الممارسة للغة بصياغة الجمل وترتيب العناصر واستخدام الألفاظ والنطق بها.

5- ينمي قدرة التلميذ على الإبداع وذلك بإنتاج نصوص سليمة لغويًا وبسيطة دلاليًا فيكشف التواصل الشفهي عن مدى الالتزام بمعايير اللغة المنطوقة وفصاحتها أو عاميتها.

6- وسيلة للاتصال بين التلاميذ وعناصر بيئته التعليمية (المعلم – التلاميذ) هو المنطلق لتعليم باقي الأنشطة اللغوية.

واقع تدريس مهارات التواصل الشفهي في المرحلة الابتدائية:

حظيت مهارات التواصل الشفهي بالاهتمام فعلى صعيد المناهج الدراسية، نلحظ أن أحد المداخل التي بُنيت عليها مناهج اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية كما أشارت لذلك وثيقة منهج اللغة العربية (1427هـ) هو المدخل الاتصالي الذي يتعامل مع اللغة على أنها عادات سلوكية اجتماعية، فيعزز هذا المدخل مهارات التواصل ويقويها، ومن أهم التطبيقات التربوية لهذا المدخل إتاحة الفرصة للتلاميذ لاستخدام اللغة بكل أشكالها، وتصميم المواقف المناسبة والمشابهة تمامًا للموقف اللغوي خارج المدرسة.

وعلى صعيد البحث بهدف قياس وتنمية مهارات التواصل الشفهي من خلال العديد من الاستراتيجيات التدريسية هناك كثير من الدراسات في هذا المجال كما ورد في فصل الدراسات السابقة، وكذلك أجمل كل من (إيليغا والبسومي،

2014؛ التميمي ويعقوب، 2017؛ عبد العزيز، 2011؛ عبد اللطيف، 2014؛ الفوزان، 2012) أهم الاستراتيجيات التي استخدمها الباحثين لتنمية مهارات التواصل الشفهي في المرحلة الابتدائية؛ أهمها:

1- استعمال القصة في تدريس اللغة العربية إذ يميل التلميذ في المرحلة الابتدائية إلى سماع القصص، كما أن القصة تعد عاملًا تربويًا مهمًا في تعليم التعبير، إذ تزود التلميذ بكثير من الحقائق والمعلومات والقيم التربوية، وتفتح أمامه أبواب الثقافة وتشبع خياله وتنمي تراكيبه اللغوية.

2- تكليف التلميذ بالتعبير عن موضوع ما شفهيًا، وإيجاد مساحة مكانية وساعات زمنية للتدريب على المحادثة والإكثار من الحوارات والمناظرات والإلقاء.

3- استخدام طريقة السمعية الشفهية، بأن يستمع التلميذ أولًا ثم يبدأ يحاكي ما استمع إليه، فيكتسب لغته الأولى كما تعلم عن طريق الاستماع أولًا ثم تقليد المحيطين به في الكلام فينطق بعض كلماتهم ثم يقرأ هذه الكلمات وأخيرًا يكتبها.

4- تكوين عادات اتصالية جيدة مثل: الانتباه للمتحدث، وتلافي تأثير العوامل الطبيعية والنفسية والفسيولوجية والبيئية التي تؤثر في الانتباه ومتابعة التعبيرات اللفظية وغير اللفظية، ومتابعة المتحدث والتجاوب معه، وتجنب السرعة في الاستنتاج أو التقويم أو إطلاق الأحكام القطعية عليه، أو محاولة إيجاد أخطاء في طريقة إلقاء المتحدث أو في مظهره.

5- أن يكون الاهتمام باللغة هدفًا صريحًا وواضحًا في كل موضع تستعمل فيه اللغة العربية، وهو اهتمام يشمل الحروف بأصواتها، والمفردات في صحة دلالتها، والتعبير في سلامة صياغته.

6- تخزين عدد كبير من النصوص الأدبية واللغوية في الذاكرة التلاميذ ليملكوا ثروة لغوية يستعينون بها ويستعيضون بها عن سماع الناطقين بها.

وعلى الرغم من تنوع هذه الاستراتيجيات التي أثبتت الدراسات المشار إليها سابقًا أثرها في تنمية مهارات التواصل الشفهي في المرحلة الابتدائية إلا أن الواقع يشير إلى وجود ضعف في مهارات التواصل الشفهي، فقد أكدت ذلك نتائج دراسة العتيبي والفقيه (2019) وعزت هذا الضعف إلى قصور الأساليب التدريسية المستخدمة التي تعتمد في غالبها على التلقين، وتهمش دور التلاميذ في العملية التعليمية، واتفقت في ذلك نتائج دراسة الجبوري وديالي (2012) التي أوضحت وجود ضعف في مهارات التواصل الشفهي في جميع المراحل الدراسية والمرحلة الابتدائية بشكل خاص وعزت ذلك إلى الأساليب التدريسية المعتمدة في تدريس اللغة العربية.

وحدد المبارك (2012) أهم مظاهر ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات التواصل الشفهي والناتجة عن القصور في توظيف أساليب تدريسية في الآتي:

1- الفقر في الثروة اللغوية، والفقر في المحفوظ من نصوص القرآن والأدب والشعر.

2- القصور في فهم المسموع والمقروء.

3- العجز عن التعبير وتلخيص ما يسمع أو يقرأ.

4- عدم المبالاة باللغة العربية، وعدم الاهتمام بصحتها أو سلامتها من حيث الألفاظ والمعاني.

5- غلبة اللغة العامية على ساحات حياتنا اليومية.

6- غياب القدوة اللغوية الصالحة في الإعلام، وفي المدارس والجامعات.

7- إهمال عنصر الحوار والتحدث مع من حوله، أو قراءة النصوص المكتوبة بلغة عربية سليمة، وقد شغلته عنها المسلسلات والشبكة (الإنترنت) وكثير من مغريات الحياة المعاصرة.

المحور الثالث: تدريس مهارات التواصل الشفهي في ضوء التعلم الممتع:

لاستراتيجيات التدريس دور كبير في تدريس التواصل الشفهي وتنمية مهاراته، واختيارها بناء على طبيعة المحتوى التعليمي ومستوى التلاميذ وحاجاتهم النمائية، والقدرة على بناء الموقف التعليمي وفق مراحلها وخطواتها قد يسهم في نجاح المعلم في تحقيق أهداف تدريس التواصل الشفهي، واستراتيجيات التعلم الممتع التي تقوم على المزج بين التعلم والمتعة من الاستراتيجيات التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات التواصل الشفهي، وفيما يأتي عرض للتعلم الممتع وتدريس التواصل الشفهي وفق عدد من العناصر:

الأساس النظري والفلسفي الذي يقوم عليه التعلم الممتع:

ظهرت فكرة التعلم بالمتعة منذ مئات السنين؛ حيث بدأ هذا النوع من التعليم مع عصر النهضة ليقدم للتلاميذ مزيجًا من المتعة والفائدة ومن رواد هذا المجال "كومينسكي (Kominsky)" الذي عزز مفهوم "المدرسة للعب"، كما اقترح التربية مع عناصر مبهجة، ويعد "ريتشارد ماناك (Richard Manack)" و"بنيامين فرانكلين (Benjamin Franklin)" من أوائل من استخدم التعلم الممتع من خلال الجمع بين المحتوى المتعة والتعليمي، كالألغاز وقواعد السلوك، وبعد ذلك تم ربط مفهوم التعلم الممتع بالتلوين، مع أول فيلم تعليمي قصير "لوالت ديزني (Lawalt Dizni)" في عام 1922 لمعهد "دينير الأسنان (Dinir Al'asnan)" ، كما كان لدخول الولايات المتحدة في الحرب العالمية

الثانية تأثيرًا كبيرًا في انتشار التعلم الممتع، ثم توطدت العلاقة بين "ديزني (Dizni)" والحكومة الأمريكية لإنتاج تجربة الأفلام التعليمية، والقصص بطريقة استمرت حتى بعد الحرب من خلال سلسلة "ديزني لاند (Dizni Land)" والتي تجمع بين الحقيقة وحياة المغامرات (البركاتي، 2018).

ويظهر الاهتمام بدراسة التعلم الممتع وتفسيره من خلال ما ورد في كتابات ومؤلفات ونظريات الكثير من علماء علم النفس كالنظرية المعرفية ونظرية التحليل النفسي ونظرية فائق الطاقة في تفسير المتعة بالتعلم، وفيما يلي تلخيص لما جاء في تفسير التعلم الممتع عن هذه النظريات وفقًا لما بينه أبو هلال (2018):

1- النظرية المعرفية: تنسب إلى العالمين (بياجيه- برونر) ومن أهم تفسيراتهما للتعلم الممتع ما يلي:

2- اهتم العالم بياجيه بدراسة العقل ومراحل نموه وارتبطت نظريته عن التعلم الممتع وبالذات اللعب بتعريفه للذكاء؛ حيث عرفه بأنه تنظيم الواقع على مستوى العقل أو الفكر لا مجرد نسخه، ولكي تتم عملية تكيف التلميذ مع محيطه الطبيعي والاجتماعي.

3- أكد برونر ما جاء به بياجيه بأن اللعب يمثل العمل الجاد الذي يقوم به الإنسان لتحقيق نمو متكامل ومتوازن وهو العمل الأهم للتلميذ لتطوير معارفه ومفاهيمه، وهو أداة النمو المعرفي لدى التلميذ وبناء شخصيته الاجتماعية المتكاملة في مختلف مراحل نموه.

4- نظرية التحليل النفسي: وضعها كل من فرويد وأريكسون وهوري، ويؤكد أصحاب هذه النظرية على أهمية اللعب والمتعة أثناء التعلم وعلاقتها بالنشاط الخيالي للتلميذ؛ حيث يفترضون أن السلوك يقرره مدى السرور أو الألم الذي يرافقه أو يؤدي إليه وأن الإنسان يميل إلى السعي وراء الخبرات الباعثة على اللذة والمتعة وتكرارها، أما الخبرات المؤلمة فيحاول تجنبها والابتعاد عنها.

5- نظرية فائق الطاقة: تنسب هذه النظرية إلى العالم (سبنسر) الذي يرى أن الاستمتاع والمرح واللعب تستثار لدى التلميذ من خلال احتياجه إلى التخلص من الطاقة الزائدة لديه، فلعب الصغار مثلًا هو تمثيل لحياة الكبار والدوافع وراءه تكمن في صرف الطاقة الزائدة للحفاظ على البقاء.

وأشار محمود (2016) في هذا الصدد إلى أن ظهور مفهوم التعلم بالمتعة يشير إلى مشاركة التلاميذ في خبرات تعلمهم وتقييمهم وتمتعهم بعملية التعليم في حد ذاتها؛ حيث يقدم هذا الاتجاه مجموعة من خبرات التعلم الفريدة والمميزة، والتي سيكون لها أهمية في تصميم الخبرات التعليمية، ويظهر انعكاسها على البحث التربوي المستقبلي، إن عبارة "التعلم للمتعة" تستخدم هنا للإشارة للتوجه نحو مشاركة التلاميذ في خبرات تعلمهم بسبب أنهم

يتمتعون ويقيمون عملية تعلمهم في حد ذاته أكثر من أي أسباب أخرى، مثل الحصول على مخرجات تعليمية محددة، فالمشاركة في خبرة التعلم تعد قيمة ومتعة في حد ذاتها بغض النظر عن المخرجات التعليمية التي يمكن أو لا يمكن أن تتحقق.

ويتبين مما سبق أن التعلم الممتع يرتكز على عدة اتجاهات لجعل التلميذ أكثر قدرة على استيعاب ما يتعلمه فهو إذ يرتبط بذكاء التلميذ وبقدرته على التكيف مع محيطه الطبيعي والاجتماعي، ويرتبط أيضًا بالنشاط الخيالي للتلميذ، وسعيه وراء الخبرات الباعثة على اللذة والمتعة وتكرارها، ويسهم في صرف الطاقة الزائدة لديه؛ حيث إن هذا النوع من التعلم يقدم مجموعة من خبرات التعلم الفريدة والمميزة، والتي سيكون لها أهمية في تصميم الخبرات التعليمية، ويظهر انعكاسها على البحث التربوي المستقبلي.

أهداف التعلم الممتع:

استخدم التعلم الممتع في الأوساط الأكاديمية والمؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة لنشر المعلومات في الفصول الدراسية بطريقة جاذبة (البركاتي، 2018)، وقد تناولت عدد من الدراسات السابقة التعلم الممتع ومنها (الشريف، 2016؛ Kofonow, 2015; Schattner, 2015)، والتي أشارت إلى أن أهداف التعلم الممتع تتمثل فيما يلي:

1- تحسين الدوافع الداخلية وتنمية الاتجاهات الإيجابية وتعزيز المشاركة المستمرة في الأنشطة، كما أن نمط المشاركة والاستمتاع بالتعلم يمكن أن يؤدي إلى الاستقلال وإلى التعلم البنائي الفعال بالنسبة للتلميذ، إذ يثير الشعور بالاستمتاع بالتعلم والتحدي والتغلب على التحديات باستخدام المهارات المتعلمة.

2- تحسين أساليب التواصل بين المعلمين والتلاميذ، تجنب تعرض التلاميذ إلى ما يسمى بالجروح النفسية والتعليمية التي قد تتمثل في أساليب السخرية والازدراء التي قد يتعرض لها التلاميذ من جاني المعلمين أو من جانب التلاميذ بعضهم لبعض.

3- تطوير الموقف التعليمي بصورة دقيقة من خلال تنظيم يهدف إلى إمتاع التلاميذ بما يتعلمونه، ويكسر مشاعر الملل أو الإحباط التي قد تصاحب المواد التعليمية ذات الطبيعة الأكاديمية القائمة على الاستدلال والمنطق.

يتضح مما سبق تنوع الأهداف التي يسعى التعلم الممتع إلى تحقيقها، فهو لا يقتصر على التعليم والمتعة، وإنما يزيد الدافعية للتعلم ويسهم في تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ وجعلهم أكثر نشاطًا وفاعلية في الموقف التعليمي، كذلك تطوير أساليب التواصل لدى التلاميذ.

أهمية التعلم الممتع:

تأتي أهمية التعلم الممتع، من أن التلاميذ يتعلمون بشكل أفضل عندما يكونون مستمتعين بالتعلم، ولذلك يحتاج المعلمون للتفكير المستمر في استخدام إستراتيجيات تدريس توفر بيئة التعلم الممتع لجذب اهتمام التلاميذ وإثارة دافعيتهم وحماسهم نحو التعلم، وقد أشارت عدد من الدراسات منها (حجازي، 2011؛ عبد الله والشوا، 2018؛ Fencl, 2014) إلى أن أهمية التعلم الممتع تكمن في عدة أمور وهي أنه:

1- يتضمن معظم إستراتيجيات التدريس الحديثة عندما تتوفر ظروف الاستمتاع فيها، كالتعلم باللعب والتعلم النشط والتعلم التعاوني والتعلم بالقصص والدراما وتمثيل الأدوار، والتعليم الإلكتروني واستضافة زائر، والتعلم بالمسابقات.

2- يسهم في تحفيز التلاميذ وإثارة دافعيتهم وتركيزهم واهتمامهم، ويرافق التعلم الممتع غالبًا أحاسيسَ إيجابية بمستوى معتدل كالسعادة والسرور والبهجة التي تسبب لهم أحيانًا الابتسام والضحك اللذان يساعدان على زيادة تدفق الدم في مختلف أنحاء الجسم وتدفق الأكسجين إلى الدماغ بشكل صحي ومؤثر على التعلم، وبسبب الأحاسيس الإيجابية المرافقة للتعلم الممتع يكون لدى التلاميذ قدرة أعلى على التركيز والتفكير والتعلم بنشاط.

3- توجه تعليمي لا يقتصر على الأنشطة التعليمية وإنما يحول الموقف التعليمي بكل عناصره ومضمونه التعليمي بصورة منضبطة ومتناسقة إلى خبرات تعليمية مرنة وممتعة يشارك التلميذ في تحديد مكوناتها، بغرض اكتساب المعرفة مع تحقيق المتعة.

ويمكن استخلاص أن أهمية التعلم الممتع تأتي من كونه:

1- يجذب التلاميذ نحو بيئة التعلم لما تتضمنه من مواقف تعليمية ترفيهية.
2- يكسر الملل الذي ينتاب التلاميذ نتيجة الروتين الذي يرافق أساليب التعلم التقليدية.
3- يزيد ثقة التلاميذ بأنفسهم؛ حيث تتيح إستراتيجيات التعلم الممتع فرصة الاندماج مع زملائهم.
4- يخفف الضغط النفسي لدى التلاميذ والذي قد يسببه الروتين الدراسي طوال فترة الدراسة.
5- يؤدي إلى تبادل الخبرات بين التلاميذ أثناء تشاركهم التعلم باللعب.

مكونات التعلم الممتع:

يتكون التعلم الممتع من خمسة مكونات رئيسة؛ هي: المكون الوجداني، والمكون الدافعي، والمكون المعرفي، والمكون الفسيولوجي، والمكون التعبيري، ويعد استمتاع الحالة رد فعل وجداني محدد بموقف تعلم معين، بينما يعد

استمتاع السمة رد فعل وجداني إيجابي معتاد نحو مواقف التعلم بشكل عام، ويرتبط مفهوم التعلم الممتع بالجوانب الوجدانية والعاطفية والتي تشير إلى خبرات سارة لاستجابات التلميذ نحو خبرات التعلم وعادة ما يبحث التلميذ الذي يستمتع بالتعلم عن الانخراط في أداء المهام والأنشطة التعليمية من أجل الحصول على المتعة والرضا في المهام نفسها بصرف النظر عن النتائج المترتبة عن أداء المهام، ويشعر التلميذ عند أداء المهام بأنها ممتعة لأنها تمثل تحديًا له (الشريف، 2016).

وبينت آمال محمد (2018) أن مفهوم التعلم الممتع يقوم على مجموعة من المكونات تتمثل في: التشويق، وحب الاستطلاع، والشغف، والتعاون، والتواصل، وبذل الجهد والمرح والفخر، والمشاركة لكل تلميذ في عمليات التعلم، وذلك من خلال التركيز على استخدام التكنولوجيا التي تضفي على عمليات التعلم الفعالية للحصول على نتائج تعلم عالية القيمة، كما يسهم التعلم الممتع أيضًا في حصول التلميذ على محتوى التعلم المحبب الذي يحقق الممتعة أثناء التعلم التي تهدف إلى تحفيز المشاركة القائمة على المعنى لدى التلاميذ.

وبالنظر لما سبق يتبين أن مكونات التعلم الممتع مرتبطة ببعضها البعض فالتشويق وحب الاستطلاع والشغف والتعاون والتواصل وبذل الجهد والمرح والفخر والمشاركة في عملية التعلم، تأتي من إدراك التلميذ لأهمية ما يقوم به من مهام لا لأنها مفروضة عليه؛ بل لأنه يستمتع أثناء إنجازها بغض النظر عن النتائج التي سوف يحققها وهذا ما يرتبط بسلوك وجداني، ودافعية داخلية لديه للإقبال نحو التعلم وإنجاز المهام، كما أن إنجاز هذه المهام بالتعاون وبذل الجهد والمشاركة ذات المعنى يرتبط بحافز إلى تكوين خبرات معرفية جديدة أثناء التعلم إذا اتسم هذا التعلم بالتشويق وجذب الانتباه والمتعة، وأيضًا فإن قدرة التلميذ على التواصل والمناقشة والحوار والاستماع وتبادل الخبرات أثناء التعلم يرتبط بأساليب التعبير والتواصل لديه وبشخصيته وثقته بنفسه ومهاراته في الحوار وإبداء الرأي والنقد التي تؤدي بمجملها إلى تعلم فعال يعتمد على دور التلميذ في التعلم بطريقة ممتعة مرحة تحقق الأهداف الأساسية للتعلم وهو رفع المخرجات التعليمية لدى التلميذ وتعديل ميوله ودافعيته واتجاهاته نحو التعلم.

خصائص التعلم الممتع:

تختلف متعة التعلم باختلاف المراحل الدراسية، كما أنها تختلف وفقًا لطبيعة كل مادة دراسية وتختلف أيضًا وفقًا لطبيعة التلاميذ وأنماط تعلمهم وميولهم، وليس من الضروري إعطاء التكلفة المادية الأهمية القصوى لتوفير أنشطة تعليمية تنشط العقل وتحقق المتعة والسرور لدى التلاميذ؛ بل إن العناصر الفعّالة في هذه العمليات ترتبط بقدرات ومهارات المعلم، في اكتشاف خصائص وميول التلاميذ وإمكاناته في إدارة عمليات التعليم في مناخ محبب

للتلاميذ، وقدراته في توظيف الإمكانات المتاحة لديه، وفي توظيفه لتقنية التعليم المستخدمة، واختياراته الناجحة لطرق وإستراتيجيات التدريس وسعيه الدؤوب لحل المشكلات الطارئة واستخدامه لأدوات ملائمة للتقويم المستمر، بشكل لا يبعث على التوتر والخوف لدى التلاميذ، وإنما يكون عاملًا مهمًا لتحسين التدريس والارتقاء بإعمال العقل وتأكيد متعة التعلم لدى التلاميذ (السيد، 2016)، ولكي يحقق التعلم الممتع الهدف منه في تحسين المخرجات التعليمية المتنوعة لدى التلاميذ يجب أن تتوفر به عدة خصائص حددها كل من (غانم، 2016؛ إبراهيم، 2017)؛ وهي:

1- يحقق الاستكشاف والتخيل معًا: فحدوث التعلم الممتع يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمرور التلميذ بالمواقف التعليمية التي تتطلب درجة مناسبة من استكشاف المعرفة الممتزج بالتخيل الذي يثير المرح والاستماع لدى التلاميذ أثناء التعلم.

2- يستثمر الخبرة التعليمية متعددة الحواس: يتسم التعلم الممتع بتقديم خبرات تعليمية تخاطب الحواس المختلفة للمتعلم، بحكم طبيعة الإجراءات التي يسلكها التلميذ، ومع تعدد الحواس في الخبرات التعليمية المختلفة فإن اندماج التلميذ الوجداني والأكاديمي يمكن توقع حدوثه بدرجة أكبر.

3- يسهم في الاقتصاد في الجهد المبذول ظاهريًا: يعد المحك الحقيقي لجودة الخبرة التعليمية في التعلم الممتع هو الاستثمار الدقيق لقدرات التلاميذ في خبرات تعليمية تثري تعلمهم وتشعرهم بالمتعة في ذات الوقت.

4- يحقق فرصة الاختيارات: يتسم التعلم بالمتعة بدرجة كبيرة من المرونة في إعطاء التلميذ درجة معقولة من حرية وضع واختيار البدائل المختلفة التي تشكل مكونات الخبرة التعليمية للمتعة.

5- ينقل دور التلميذ في العلمية التعليمية نقلة نوعية من الدور السلبي المتمثل بالاستماع وتلقي المعلومات إلى الدور الإيجابي الذي يصبح فيه محورًا في تلك العملية، فيقوم بالبحث عن المعلومة والتوصل إليها بنفسه، مما يسهم في زيادة مستويات النجاح والتميز لديه وتنشيط قدراته العقلية.

6- يثير دافعية التلاميذ للتعلم؛ حيث يولد لديهم الرغبة في التفكير من أجل التوصل إلى الحل السليم، فهو ينمي ثقة التلاميذ بأنفسهم وقدرتهم على مواجهة العراقيل والمشاكل ما يدخل السرور إلى أنفسهم ويعزز معنوياتهم.

7- يدرب التلاميذ على مهارات العمل الجماعي وتنمية مهارات العمل التعاوني ويرغبهم في العمل بروح الفريق الواحد والإبداع في العمل.

8- يتيح فرصة حقيقية للتلاميذ لتطبيق ما تعلموه في مواقف عملية ما يجعل التعلم أكثر ثباتًا؛ حيث ينجزون أنشطة حل المشكلات في المواقف الصفية وخارج البناء المدرسي من خلال القيام بأنشطة لا صفية.

ومما سبق تم التوصل إلى عدة خصائص للتعلم الممتع تبرز مدى فعاليته في تحقيق أهداف العملية التعليمية بشكل يجذب التلاميذ ويجعلهم يستمتعون أثناء التعلم، ومنها أن التعلم الممتع:

1- يتميز بدمج التعلم بالمرح من خلال الاستكشاف والتخيل لدى التلميذ، واستخدام حواسه، مما يسهم في اقتصاد الجهد المبذول إذا ما تم استخدام الطرق التقليدية في التعلم.

2- تمنح التلميذ فرصة حرية وضع واختيار البدائل المختلفة التي تشكل مكونات الخبرة التعليمية للمتعة.

3- ينقل دور التلميذ في العلمية التعليمية من الدور السلبي المتمثل بالاستماع وتلقي المعلومات إلى الدور الإيجابي الذي تصبح فيه محورًا في تلك العملية.

4- تحفز دافعية التلميذ للتعلم؛ حيث يتولد لديه الرغبة في التفكير من أجل التوصل إلى الحل السليم.

5- تنمي ثقة التلميذ بنفسه وقدرته على مواجهة العراقيل والمشاكل مما يدخل السرور إلى نفسها ويعزز معنوياته.

6- يدرب التلميذ على مهارات العمل الجماعي وتنمية مهارات العمل التعاوني ويرغبه في العمل بروح الفريق الواحد والإبداع في العمل.

ويمكن القول إن مجمل هذه الخصائص كفيلة بجعل التلميذ يستخدم مهاراته وقدراته وحواسه وانفعالاته وتفكيره ومخيلته أثناء التعلم، والتي يتم توظيفها جميعًا أثناء تواصله مع المعلم وأقرانه للتعبير والتحدث والمناقشة والتفاعل وإبداء الآراء والنقد والإنصات والتعليق والتصويب، وتعزيز الآراء المتعلقة بالموضوعات التي يتم تعلمها أثناء الحصة وباستخدام التعلم الممتع.

مبادئ التعلم الممتع:

تعمل إستراتيجيات التعلم القائم على المتعة على تقديم الأنشطة الممتعة التي تقوم على مجموعة من المبادئ ومن أهمها التعلم من خلال اللعب، التعلم عن طريق الأداء أو العمل، التعلم عن طريق الاستمتاع، التعلم عن طريق حل المشكلات (محمد، 2018).

وتعتمد إستراتيجيات التعلم الممتع بشكل أساسي على أن التلميذ يوظف العديد من الأجهزة الحسية في أثناء عمليات التعلم، فأنشطة التعلم الممتعة تعطي نتائج إيجابية تعود بالنفع على المعلم والتلميذ معًا (Anggoro, 2017).

يتطلب تحقيق التعلم الممتع عدة مبادئ من أهمها (Okolo, Bahr & Gardner, 2005):

1- الحرص على إكساب التلميذ القدرة على الضبط وتقديم الحوافز والمكافآت وتركيز أنشطة التعلم على اهتمامات التلميذ.

2- إعادة ترتيب وتنظيم الفصل الدراسي الذي تتم فيه عملية التعلم، والتركيز على فاعلية الذات لدى التلاميذ أثناء التعلم.

3- التركيز على المشاعر والحالات الوجدانية التي يتعرض لها التلاميذ في أثناء التعلم، وتحديد الصعوبات التي يمكن أن تواجههم أثناء التعلم.

4- تعريض التلاميذ لمثيرات حسية متعددة ومجموعة من الأنشطة المتكررة والمنظمة ومجموعة من الكلمات والتعبيرات الجديدة مما يكون من شأنه أن يعمل على تعزيز دافعية التلاميذ وزيادة مشاركتهم في أنشطة التعلم.

ومما سبق يمكن التوصل إلى أن إستراتيجيات التعلم الممتع تعتمد على عدة مبادئ أساسية في إجراءاتها؛ ومنها:

1- أسلوب التعلم يجب أن يكون عن طريق اللعب، أو من خلال الأداء أو العمل، أو عن طريق الاستمتاع، أو بأسلوب حل المشكلات.

2- أن يعتمد التعلم على استخدام التلميذ لحواسه لما في ذلك من أثر في تعلمه.

3- ينبغي أن تركز أنشطة التعلم على اهتمامات التلميذ، وفاعلية الذات لديه أثناء التعلم.

4- يهتم بالمشاعر والحالات الوجدانية التي تتعرض لها التلاميذ في أثناء التعلم.

5- يساعد في التغلب على الصعوبات التي يمكن أن تواجه التلاميذ أثناء التعلم.

6- يعتمد على لمثيرات حسية متعددة لتعزيز دافعية التلاميذ وزيادة مشاركتهم في أنشطة التعلم

وفي ضوء هذه المبادئ فإنه تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى التلاميذ يتطلب البحث في الأشياء التي تتناسب مع اهتماماتهم في هذا السياق وحسب المرحلة العمرية لدفعهم إلى المشاركة والتعبير والإنصات والمناقشة والحوار، الذي بدوره يفعل نشاطهم أثناء التعلم، ويجعلهم أكثر ثقة بقدراتهم، لأن تعريض التلاميذ لمواقف ومثيرات تتوافق مع أعمارهم وتقارب اهتماماتهم يعزز دافعيتهم ومشاركتهم بالتواصل مع المعلم وبقية زملاءه استجابة لهذه المثيرات.

الأطر التنظيرية للتعلم الممتع:

يوجد للتعلم الممتع مجموعة من الأطر النظرية التي تحدد سياقه الفكري ويمكن تلخيصها كما يلي:

1- اقتصاد الخبرة:

تؤثر الخبرة التعليمية التي يمر بها التلميذ في الموقف التعليمي تأثيرًا كبيرًا على الكيفية التي يستقبل بها المعرفة ومن ثم كيفية استيعابها وتوظيفها تبعًا لمستوى الخبرة التي يمر بها التلميذ من حيث كونها خبرة مباشرة أو غير مباشرة، ومن خلال هذا المنظور فإن التعلم الممتع يعمل على تعديل الخبرة التعليمية التي يعايشها التلميذ بنفسه، كما أن التعلم الممتع يمنح التلميذ فرصة أفضل لاكتساب المعرفة واستيعابها والاحتفاظ بتعلمه لاحقًا، وهو الأمر الذي يعكس اقتصادية خبرة التعلم الممتع؛ حيث إن الخبرات التعليمية والتي يتم العمل على إثرائها وتفتقد التعلم الممتع تأخذ جهد ووقت أكبر اقتصاديًا من خبرات التعلم الممتع التي تكون ذات مردود أكبر (إبراهيم، 2017).

ويمكن القول إن هذا الأمر في اقتصاد الخبرة يعود إلى أن التلميذ يكون أكثر استيعابًا إذا ما قورن تعلمه بالمرح واللعب والمتعة فمثلًا من خلال وضع الألغاز يبدأ التلميذ بالتفكير والتعمق بما يتضمنه اللغز والذي هو تعريف وتثبيت للخبرة الجديدة من خلال عرضه كلغز، ومع محاولة التلميذ بإيجاد الحل يبدأ بتكوين معرفة جديدة لديه، إما من خلال البحث في المصادر التعليمية أو الاعتماد على الخبرات السابقة أو تبادل الخبرات مع أقرانه.

2- خبرة التدفق:

تتم من خلال اندماج التلميذ وجدانيًا في الموقف التعليمي، بالشكل الذي يحافظ على استمرار نشاطه الذهني في محاولة اكتساب المعرفة، وهذا ما يتفق مع مبادئ النظرية البنائية التي تقوم على اعتبار أن التعلم الحقيقي هو التعلم الذي يتمركز حول المتعلم من خلال اندماجه في التعلم لحل التناقضات والتغلب على التحديات المعرفية التي تحول دون اكتساب المعرفة الجديدة فإن التعلم الممتع يعمل على اندماج المتعلم وجدانيًا في المواقف التعليمية بالشكل الذي يحافظ على استمرار نشاطه الذهني في محاولة اكتساب المعرفة وعلى وجه العموم فإن خبرة التدفق يمكن وصفها على أنها ربط خبرتين ببعضهما، وهما المتعة والتركيز المكثف فالتلاميذ يستمتعون بتعلمهم وفي ذات الوقت يستغرقون ذهنيًا فيما يتعلمونه بالفعل من منظور أكاديمي (Nino, 2015).

ويتبين مما سبق أن خبرة التدفق تعتمد على تحقيق السلوك الوجداني للتلميذ المرتبط بشعوره بالاستمتاع أثناء التعلم، وتركيزه على اكتساب المعرفة، فمثلًا من خلال إجراء مسابقة تعريف صاحب البطاقة يتم سحب بطاقة وقراءة

ما بداخلها من نص تعريفي لشخصية معينة باللغة العربية أو قاعدة نحوية أو مفهوم معين، وعلى التلميذ أن يركز باستماع لما يتم قراءته ليتعرف على ماهية صاحب البطاقة وبالتالي يتم تحفيز التلاميذ على المشاركة وتفعيل روح المنافسة لديهم في الفوز واكتسابهم للمعرفة من خلال التركيز والإنصات وشعورهم بالمتعة أثناء تعلمهم.

3- التأثير الوجداني:

يمثل الجانب الوجداني الباعث المهم في التأثير على الكيفية التي ينجز بها التلاميذ؛ حيث إن دوافع التلاميذ واتجاهاتهم ومعتقداتهم إزاء ما يتعلمونه قد تكون سببًا في تيسير اكتساب التلميذ للمعرفة إذا كانت بالصورة الإيجابية، أو تكون سببًا في حالات الإخفاق والانسحاب من الموقف التعليمي إذا كانت بالصورة السلبية، ويعمل التعلم الممتع على محاولة الاستفادة بدرجة كبيرة من التأثير الوجداني للتلاميذ، والذي يتحقق من خلال الممارسات التي يحقق فيها المتعلم ذاته تبعًا لمشاركته مع أقرانه وشعوره بمتعة الإنجاز والتنافس (الرفاعي، 2014).

يمكن القول إن هناك ارتباط بين الإطار النظري وخبرة التدفق إذ إنهما يعملان على زيادة التأثير الوجداني الذي يتحقق من خلال ممارسات التعلم الممتع، فشعور التلميذ بالسعادة في إنجاز عمل محدد بطريقة صحيحة تجعله يتميز عن أقرانه تزيد من دافعيته للتعلم، مثل أن يطلب منه التعبير بأسلوب إبداعي عن موضوع معين، وعند تفوقه على أقرانه بطريقة الأداء والتعبير والإلقاء يتولد لديه شعور بالسعادة والفرح، بنشوة النجاح، وهذا ما يزيد من ميوله وإقباله على التعلم.

4- الفضول المعرفي:

إذا كان التعلم النشط يستند في مبادئه إلى توليد البيئة التعليمية التي تثير تفكير التلميذ بصورة مستمرة إلى الحد الذي يبلغ معه درجة الفضول المعرفي لحل التناقضات المعرفية، وإكمال الفجوات التعليمية بين مكوناتها المختلفة، فإن التعلم الممتع يعمل على توليد رغبة الفضول المعرفي لدى التلاميذ، وذلك من خلال إنجاز الأنشطة والمنافسات ذات الخبرة الثرية، والتي تفرض على التلميذ ضرورة حدوث الفضول المعرفي لاكتساب المعارف والمهارات المقصودة (محمود، 2016).

وفي ضوء ما سبق تبين ارتباط الفضول المعرفي باقتصاد الخبرة إذ إن الفضول المعرفي يحفز التلميذ على البحث عن المعرفة لتنفيذ نشاط معين، مما يكسب التلميذ المعرفة بطريقة أسرع من اكتسابه لها لو كان يتلقاها من المعلم بالطريقة التقليدية، فهو يضطر إلى استرجاعها واستيعابها وحفظها، فهو عن طريق التعلم الممتع يقوم بنفسه باستكشافها من خلال إثارة فضوله المعرفي، فتصبح أكثر ثباتًا في ذاكرته، ويستطيع استخدامها وتوظيفها بشكل

فعال في مواقف تعليمية جديدة، فمثلًا عندما يطلب من التلميذ تنفيذ نشاط خاص بلعبة الكلمات المتقاطعة التي يرمز كل سلسلة من المربعات بها إلى مفهوم معين أو قاعدة نحوية أو شخصية معينة في اللغة العربية، أو مفردة معينة يبدأ التلميذ بالتفكير واسترجاع خبراته المعرفية السابقة للوصول إلى حل هذه اللعبة، ويضطر في بعض الأحيان إلى اللجوء إلى المصادر التعليمية أو مساعدة أقرانه في التعلم، وعندما يرتبط حل هذه الكلمات بالمنافسة بين التلاميذ يكون الحماس أكبر وهذا ما يجعل التعلم أكثر إثارة ومتعة.

5- الدافعية الذاتية:

يعمل التعلم الممتع على تحريك الدوافع الذاتية والداخلية للتلميذ في الموقف التعليمي، على اعتبار أن تلك الدوافع تصاحب اشتراك التلميذ في عملية التعلم الممتع بفضل الاندماج الوجداني والأكاديمي لدى التلاميذ؛ حيث تستند نظرية الدوافع في علم النفس إلى أن هدف الفرد وطموحه قد يشكل الدافع الرئيس للقيام بالعمل على اعتبار أن الدافعية بمثابة محصلة التفاعل بين خبرات الإنجازات السابقة، والهدف الذي يسعى إليه التلميذ من وراء تحقيق تلك الإنجازات ويعمل التعلم الممتع على تحريك الدوافع الذاتية والداخلية للتلميذ في الموقف التعليمي؛ حيث إن تلك الدوافع تصاحب اشتراك التلميذ في عملية التعلم بالمتعة بفضل الاندماج الوجداني لدى التلاميذ (إبراهيم، 2017).

ومما سبق يتبين أن إثارة الدافع لدى التلميذ من الأهداف الأساسية التي يسعى التعلم الممتع إلى تحقيقها، إذ إن جذب التلميذ إلى التعلم من خلال الاستمتاع في تأدية الأنشطة يثير لديه دافعًا قويًّا وخصوصًا بوجود تحديات ومنافسات قوية تتضمنها هذه الأنشطة، فمثلًا عند إجراء تحدي بين التلاميذ حول حفظ قصيدة بأسرع وقت وإلقائها بأداء جميل وفصاحة لغوية سليمة من الأخطاء، يثير دافع لدى التلاميذ لإنجاز هذا التحدي ويحاولون جاهدين الحصول على المكافأة المخصصة لذلك إما بزيادة درجات أو تكريم أو تميز بلقب وغيرها من المحفزات.

دور المعلم لتحقيق التعلم الممتع:

تتطلب حكمة المعلم توفير مناخ يتسم بالانضباط السلوكي للتلاميذ وتشيع فيه روح متعة عمليات التعلم في أنٍ واحد؛ شخصية قيادية مؤثرة تمتلك العديد من مهارات التواصل الإنساني بحيث يكون قادرًا على شحذ العقل لعمليات نشطة والانخراط والاستغراق والاستمتاع بالعملية التعليمية وتحقيق الأهداف المحددة من قبل بالنسبة للتلاميذ، ويستطيع المعلم من خلال عدة أمور تحقيق ذلك حددها كل من (السيد، 2016؛ Wang, 2017) وهي:

1- تحديد الزمن المناسب لكل جزء في العملية التعليمية بشكل مناسب، وفقًا لطبيعة كل نشاط، إذ إن ذلك يعد عاملا إيجابيا في إتاحة الفرصة للتلاميذ لإعمال العقل والاستمتاع بالأنشطة.

2- يستثير المنافسة وروح التحدي لتحقيق الإنجاز، الذي يتطلب عمليات متنوعة من إعمال العقل، ويولد طاقة إيجابية لدى التلاميذ، تدفعهم لتقديم الأفكار والإنتاج الأفضل، والشعور بمتعة التفوق.

3- يحقق التعلم الممتع أهدافه إذا استخدم المعلم إثارته لمشكلة كمدخل لدروس؛ حيث يكون ذلك دافعًا وحافزًا، داخليًا لدى التلاميذ للتفكير المستمر ومتابعة الأنشطة التعليمية من أجل إيجاد حل لتلك المشكلة.

4- استخدام لغة إعلامية تعطي للتلاميذ الاستقلالية للقيام بالنشاط كما يطلب منه القيام بعملية التواصل معهم، وتقديم التغذية الراجعة لهم داخل الصفوف الدراسية.

5- التحلي بالتصبر وذلك أثناء قيام التلاميذ بأداء مهام غير مألوفة أو معقدة وأن هذا يتطلب منه تخصيص الوقت الكافي للاستماع للتلاميذ وتقديم التشجيع المستمر لهم.

6- أن يكون منفتحًا ولديه القدرة على تقبل السلبيات ولديه طريقة في التعامل مع التلاميذ غير المشاركين أو غير المنخرطين في ممارسة النشاط.

كما يوجد عدد من الأساليب قائمة على التعلم الممتع والتي يمكن أن يستخدمها المعلم ليحافظ على انتباه التلاميذ وإقبالهم على الدروس دون أن يشعروا بالملل، حددها كل من (عمر، 2014؛ Cox, 2016; Cox, 2018) وهي:

1- دمج التقنية في التعليم يساعد التلاميذ على الاستمتاع والانخراط في التعلم، وعلى المعلم أن يوظف حبهم للتقنية، لأنهم يجدون المتعة في التعلم عن طريقها، ويتم ذلك بوسائل متعددة كألعاب الفيديو أو الرسائل النصية مع أقرانهم أو سماع قصة أو لعبة عن طريق الأيباد، والبحث في الإنترنت.

2- بناء بيئة صفية يسودها المرح وذلك بدمج أنشطة المتعة العلمية في الدروس حتى يتمكن التلاميذ من الانخراط في التعلم عن طريق أنشطة اللعب، أو المسابقات، أو الألغاز أو غيرها من الأساليب التي تثير الاستماع لديهم أثناء التعلم.

3- مراجعة الدروس بصورة مرحة وممتعة مع التلاميذ ليقبلوا على الدرس بشغف ودافعية من خلال عدة إستراتيجيات كالألعاب الكرسي الساخن والمسابقات بالتالي تكون الأنشطة الخاصة بالمراجعة ممتعة للتلاميذ.

4- الخروج عن الجو التقليدي للصف برحلة وزيارة تساعد في خلق جو من المتعة في التعلم مثل زيارة المتاحف والمساجد والحدائق لجعل التعلم ممتعًا ويمكن أن يطلب من التلاميذ رسم ما تعلموه أو منحهم دقائق للعب على الحاسوب.

5- تكوين فرق العمل ومجموعات تعاونية؛ حيث أجريت العديد من الأبحاث التي أكدت بأن التلاميذ يحتفظون بالمعلومات بشكل أطول عند استخدام التعلم التعاوني لأنها تسهم في تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات التواصل.

6- إعطاء استراحة لدماغ التلاميذ، لأن التلاميذ يعملون أفضل عندما يتعرضون لكسر الروتين طوال اليوم الدراسي.

7- تعريف التلاميذ بقدراتهم الأعلى من خلال الذكاءات المتعددة التي توجه الطريقة التي يتعلمون بها لمعالجة المعلومات؛ حيث إن هذه النظرية تساعد المعلم لتعليم التلميذ ما يتلاءم مع نمط التعلم لديه.

ومن النقاط السابقة يتضح أن دور المعلم في التعلم الممتع لم يعد تلقين المعلومة؛ بل أصبح قائدًا لها مشرفًا على إتمامها من خلال توجيهاته وإرشاداته وتحفيزه للتلاميذ أثناء عملية التعلم، ولذلك يقع على المعلم دور كبير في التخطيط والتنفيذ والتقويم لإستراتيجيات التعلم الممتع في الصف وكيفية إدارة فرق العمل؛ حيث تتطلب المهارة والخبرة اللازمة لمواءمة هذه الإستراتيجيات وكيفية استخدامها مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، والخروج عن نمطية التدريس إلى جو يسوده المتعة والفائدة ومشاركة التلاميذ في البيئة الصفية.

الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع لتنمية مهارات التواصل الشفهي في اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية:

تعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية لاكتساب مهارات التواصل اللغوي بشكل عام والتواصل الشفهي بشكل خاص وتطويرها نظرًا لكون التلاميذ في هذه المرحلة يتعلمون الكثير من المعارف والمفاهيم والمهارات من خلال الألعاب التربوية والنشاطات المتنوعة؛ حيث نجد التلاميذ يميلون إلى التعاون والتنافس، ويقبلون على اللعب والتمثيل، الذي يطور لديهم مهارات الحوار والمحادثة؛ حيث يعمل المعلم على تحويل كل قصة مناسبة إلى تمثيلية ويقوم التلاميذ بتمثيل أدوارها وتجسيد شخصياتها بما يبعث فيهم المتعة وينمي لديهم القدرة على الملاحظة والتفكير الناقد البناء (العتيبي والفقيه، 2019)، ولذلك فإنه من المهم استخدام أساليب تدريسية مناسبة لتنمية مهارات التواصل الشفهي في اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، تتوافق مع خصائص تلاميذ هذه المرحلة بحيث تدمج بين التعلم والاستمتاع وتوظف مهارات التواصل الشفهي من خلال اللعب والمرح، لكون ذلك يمكن أن يسهم بشكل فاعل في

تنمية هذه المهارات، ولتحقيق ذلك لابد من تسليط الضوء على دور التعلم الممتع في تنمية مهارات التواصل الشفهي في تدريس اللغة العربية لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائي.

والتعلم الممتع ليس فقط تعلمًا بالفكاهة والمرح، لكنه أشمل من ذلك فهو مبنى على أساس أنه لا يوجد شخص سمعي (100%)، ولا حركي (100%) ولا بصري (100%)؛ بل إن الفرد الواحد يجمع بين كل هذه الحواس لكن بدرجات متفاوتة، وكلما كان التعلم مشبعًا لكل تلك الحواس كلما كان أكثر جاذبية وتشويق، وهذا ما أكدته النظرية الترابطية، والنظرية السلوكية والنظرية البنائية للتعلم (البركاتي، 2018).

فالمتعة لها تأثير إيجابي على مستويات التحفيز، وتحديد ما نتعلمه ومقدار ما نحتفظ به، والتعليم بالمتعة ليس حدثًا لمرة واحدة، وإنما يتطلب التكرار من خلال التواصل والمناقشة والحوار والتفاعل والتعبير، ليكون التعلم ذا معنى، فإذا كانت التجربة ممتعة سيمتلك التلاميذ الفضول في التعلم، ويطمحون في المزيد، كما أنه يساعد في تنمية دافعية التلميذ نحو دراسة المادة (Churchill & Winston, 2016).

وتأسيسًا على ما سبق تم اقتراح الإستراتيجية القائمة على التعلم الممتع لتنمية مهارات التواصل الشفهي في اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وفقًا لما يلي:

أولًا- أهداف الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع:

هدفت الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع إلى تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى التلميذات الصف الخامس الابتدائي بالتعلم والاستمتاع، بحيث تصبح التلميذات قادرات على أن:

1- فهم المعنى الإجمالي للنصوص المسموعة بتحديد الأفكار وتصنيفها واقتراح العناوين واكتشاف المعاني من خلال سياق النصوص.

2- تفسير النصوص المسموعة بالتمييز بين الحقائق والآراء الشخصية، ووصف الشخصيات أو الأحداث، وتطرح أسئلة وتجيب عن الأسئلة للنصوص.

3- تقييم محتوى النصوص المسموعة بالحكم على مدى صحة ما ورد بها، وإبداء الرأي في مضمونها.

4- توضيح الأفكار وتتوسع بها أثناء التحدث بتوضيح الهدف من الموضوعات، والتعريف الفكرة الأساسية فيها، وعرض الأفكار بتسلسل منطقي.

5- استخدام الأساليب التعبيرية اللغوية الصحيحة أثناء التحدث، بصياغة الجمل الشفهية بأسلوب صحيح، ومراعاة الضبط النحوي والصرفي، ومراعاة النطق السليم للحروف.

6- إثارة التفاعل أثناء التحدث بإقناع الآخرين بموضوع الحديث، وتنوع الأداء الصوتي، واستخدام الإيماءات والإشارات المناسبة، والتحدث بثقة وسرعة وطلاقة مناسبة.

ثانيًا- أسس الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع:

اعتمدت الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع على عدة أسس مرتبطة بخصائص تلميذات المرحلة الابتدائية؛ وهي:

1- توظيف الحواس المختلفة في خبرات ومواقف التعلم لكون التلميذة في هذه المرحلة تعتمد على حواسها أكثر من العمليات العقلية.

2- تنوع الخبرات التعليمية البصرية والحركية لكون التلميذة في هذه المرحلة تعتمد في التعلم على الصور البصرية والحركية.

3- إتاحة الفرصة للتعلم بالمنافسة والتحدي والإثارة من خلال الألغاز؛ لكون النمو الانفعالي للتلميذة في هذه المرحلة غير ثابت.

4- تنمية التربية الاجتماعية التي تركز على الانتماء للمجموعة لدى التلميذات، والتعاون وتحمل المسؤولية، وتقبل آراء الآخرين، لكونهن في هذه المرحلة أقل قدرة على التعامل مع الجماعة ويتوقف سلوكهن الاجتماعي على شخصياتهن.

ثالثًا- إستراتيجيات التعلم الممتع التي بُنيت عليها أنشطة الإستراتيجية المقترحة:

- **الكرسي الساخن:** إستراتيجية سهلة وشيقة وبالإمكان استخدامها في أي موضوع، كما أنها تعتبر من الطرق الفعالة عندما تريد المعلمة ترسيخ قيم ومعتقدات معينة، وهي تنمي مهارات مثل القراءة وبناء الأسئلة وتبادل الأفكار، كما أنها مفضلة عندما تريد المعلمة التفصيل بموضوع معين أو مفاهيم معينة، وتتمثل خطوات إستراتيجية الكرسي الساخن بما يلي:

1- تطلب من تلميذة متطوعة الجلوس على الكرسي الساخن لتميز موضوع معين أو محتوى معين أو مهارة معينة.

2- يكون الكرسي في المنتصف وبقية التلميذات يحطن به.

3- تجيب التلميذة عن أسئلة التلميذات.

4- يجب ألا تكون الأسئلة إجابتها بكلمة واحدة.

5- تجلس المعلمة على الكرسي الساخن بهدف تشجيع التلميذات على تكوين الأسئلة.

6- بنفس الطريقة تكون المعلمة في المنتصف.

7- تجيب المعلمة عن أسئلة التلميذات.

8- تشجعهن على تكوين أسئلة مفتوحة (الشمري، 2011).

- **أعواد المثلجات:** هي عبارة عن أعواد مثلجات يكتب فيها أسماء جميع التلميذات في الصف ويتم اختيار اسم التلميذة بشكل عشوائي وتطرح المعلمة سؤالًا على من تم اختيارها. وتتمثل خطوات إستراتيجية أعواد المثلجات بما يلي:

1- يكتب اسم كل تلميذة على عود مثلجات.

2- توضع الأعواد بعلبة في مقدمة الفصل.

3- يتم شرح الإستراتيجية للتلميذات؛ طريقتها وكيفية إجرائها.

4- عند عقد مناقشة مع التلميذات وتوجيه سؤال لهن، يتم السحب بشكل عشوائي.

5- تطلب المعلمة من التلميذة التي يوجد اسمها على العود المختار أن تجيب.

6- تعود المعلمة مرة أخرى للشرح أو الدرس بعد أن ترجع العود إلى العلبة مرة أخرى، والسبب حتى تدرك التلميذة أنه من الممكن أن يوجه لها السؤال مرة أخرى (أبو هلال، 2018).

- **الرؤوس المرقمة:** يتم خلالها تقسيم المعلمة التلميذات إلى فرق (3-5) أعضاء وتتخذ كل عضو رقمًا يتراوح ما بين (1-5)، ثم يتم طرح السؤال على التلميذات، ثم تضع التلميذات رؤوسهن معًا، لكي تتأكدن من أن كل عضو يعرف الإجابة، بعدها تنادي المعلمة على رقم، فترفع المرقمات بنفس الرقم أيديهن، ويقدمن إجابات للصف ككل (بدير، 2016).

- **لعب الأدوار:** تقوم إستراتيجية تمثيل الأدوار على افتراض أن للتلميذة دورًا يجب أن تقوم به معبرة عن نفسها أو عن أحد آخر في موقف محدد، بحيث يتم ذلك في بيئة آمنة وظروف تكون فيها التلميذات متعاونات ومتسامحات وميالات إلى اللعب، وتتمثل خطوات إستراتيجية لعب الأدوار بما يلي:

1- تهيئة المجموعة، اختيار المشاركات، وتهيئة مكان لعب الأدوار.

2- إعداد المراقبات والمشاهدات.

3- التمثيل أو الأداء.

4- المناقشة والتقويم.

5- إعادة التمثيل، المناقشة والتقويم مرة أخرى.

6- المشاركة في الخبرات والتعميم، وكل خطوة لها هدف تسهم به في الإثراء أو التركيز على النشاط التعليمي (أبو هلال، 2018).

- **التكتل:** تعد إستراتيجية ذات حيوية ونشاط وباعثة على الترفيه، وتتمثل خطواتها بما يلي:

1- تعد المعلمة بطاقات صغيرة تحتوي كل منها على حقيقة أو مفهوم أو جملة صغيرة توزع لكل تلميذة بطاقة تختلف عن بطاقات زميلاتها.

2- تقرأ التلميذات البطاقات حتى تفهمن معنى الجملة أو تتأملن علاقة المفهوم بمفاهيم أخرى.

3- تتحرك التلميذات في أرجاء الغرفة، وتقارن الجمل المكتوبة والمفاهيم ببطاقاتهن مع بطاقات زميلاتهن.

4- كل تلميذتين تشكلان مجموعة عندما ترتبط المفاهيم أو الجمل المكتوبة في بطاقاتهن.

5- قد تنضم تلميذة أخرى إلى الكتلة السابقة لو حدث ارتباط بين بطاقتها مع بطاقات زميلاتها (الشمري، 2011).

- **المكعب المتدحرج:** هي إستراتيجية مسلية تضفي جوًا من المرح داخل الصف تقوم فكرتها على عرض موقف محفز للتفكير، ثم تطرح أسئلة باستخدام مكعب الأسئلة، هذه الأسئلة يراعى في تصميمها أن تكون مختلفة المستويات، ثم يتم رمي المكعب بين مجموعات التلميذات والسؤال المكتوب في الوجه الأعلى يكون من نصيب تلك المجموعة وهكذا، وتتمثل خطوات الإستراتيجية فيما يلي:

1- تقسيم التلميذات إلى مجموعات.

2- عرض مادة تحفز على التفكير.

3- تحديد الأدوار على الفريق: مثلًا تقوم التلميذة رقم (1) برمي المكعب، رقم (2) بطرح السؤال مبتدئةً بالكلمة الموجودة على المكعب، رقم (3) تجيب على السؤال، رقم (4) تؤكد أو تصحح الإجابة.

4- تحديد الأدوار ثم تبادلها في المرة الأخرى (معشي، 2017).

- **العصف الذهني:** هي طريقة عملية إبداعية تتمثل في قيام مجموعة من الأفراد بتجميع وترتيب أفكار إبداعية من أجل الوصول إلى حل لمشكلة معينة؛ حيث تقوم الفكرة على تصور حل للمشكلة على أنه موقف يتحدى فيه طرفان أحداهما الآخر، والعقل من جهة، والمشكلة من جهة أخرى، وتتمثل مراحل هذه الإستراتيجية فيما يلي:

1- المرحلة الأولى تتمثل بتوضيح وتحليل عناصرها وعرضها على مجموعة من الأفراد، ويتوجب اختيار مسؤولة لهذه المجموعة لإدارة الحوار فيما بينهن.

2- المرحلة الثانية: يتم في هذه المرحلة تجميع الأفكار وإعادة بنائها ومناقشتها بشكل فردي أولًا، ومن ثم مناقشتها مع المجموعة للوصول إلى أفكار جماعية مشتركة.

3- المرحلة الثالثة ويتم فيها اختيار أفضل الأفكار الإبداعية من أجل حل المشكلة (نوري، 2019).

- **المعلمة الصغيرة:** تقوم إحدى التلميذات بإعداد الدرس وشرحه والتعليق عليه ومناقشته مع زميلاتها بصفتها معلمة الدرس في تلك الحصة. وتتمثل خطوات الإستراتيجية بما يلي:

1- ترك الحرية للتلميذات بالقيام بدور المعلمة الصغيرة.

2- اختيار تلميذة من التلميذات ضعاف التحصيل لتقوم بدور المعلمة الصغيرة في تجربة أخرى.

3- تلقي التغذية الراجعة (أبو هلال، 2018).

رابعًا- مراحل وإجراءات الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع:

تم تصميم الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع لتشمل عدة مراحل وهي:

1- <u>مرحلة التخطيط</u>؛ وتتضمن:

- تحديد الأهداف الإجرائية التي يجب تحقيقها من خلال تدريس الوحدة باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع لتنمية مهارات التواصل الشفهي.
- اختيار الوسائل والمصادر والإستراتيجيات التي تبنى عليها الإستراتيجية المقترحة بما يتناسب مع مضامين موضوعات الوحدة وتنمية مهارات التواصل الشفهي والمرحلة العمرية لتلميذات المرحلة الابتدائية.
- تصميم الأنشطة والتقويم وفقًا لإجراءات التدريس الخاصة بالإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع لتنمية مهارات التواصل الشفهي، ووفقًا للأهداف والموضوعات الخاصة بالوحدة والخصائص العمرية لتلميذات المرحلة الابتدائية.

2- <u>مرحلة التنفيذ</u>: وتتضمن المراحل والإجراءات التدريسية التالية:

- المرحلة الأولى: التمهيد: في هذه المرحلة يتم جذب انتباه التلميذات نحو موضوع الدرس من خلال طرح عدة أسئلة على التلميذات من خلال إحدى الإستراتيجيات التي تثير المتعة والمرح للتلميذات أثناء التعلم وذلك بهدف

إثارة انتباههن استعدادًا لبدء عملية التعلم، واسترجاع ما لديهن من خبرات ومعارف سابقة، من خلال توظيف مهارات التواصل الشفهي في الإجابة عن الأسئلة.

- المرحلة الثانية: العرض: في هذه المرحلة تعرض المعلمة النصوص المتعلقة بموضوع الدرس سواء نصوص استماع أو قراءة من خلال عدد من الوسائل.
- المرحلة الثالثة: الاستكشاف: وفيها تستكشف التلميذات بعض المعلومات التي ترتبط بالدرس، من خلال نشاط استكشاف ممتع يوظف في تنفيذه مهارات التواصل الشفهي باستخدام إستراتيجيات التعلم الممتع.
- المرحلة الرابعة: توسيع المعرفة: ويتم فيها توسيع المعرفة لدى التلميذات حول موضوع الدرس وربطه بالحياة الواقعية؛ من خلال تقديم نشاط يوظف مهارات التواصل الشفهي.
- المرحلة الخامسة: التلخيص: وفيها تلخص التلميذات المعلومات المتعلقة بموضوع الدرس من خلال نشاط ممتع.

3- <u>المرحلة التقويم:</u> وتتضمن التقييم البنائي والنهائي إذ تقوم المعلمة فيها بتقديم عدد من الأسئلة للتعرف مدى استفادة التلميذات مما تم عرضه أثناء الدرس، تحفيزهن على المشاركة والتواصل اللغوي أثناء الإجابة عن أسئلة التقويم. ويوضح الشكل (2) المخطط التفصيلي مراحل وإجراءات الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع.

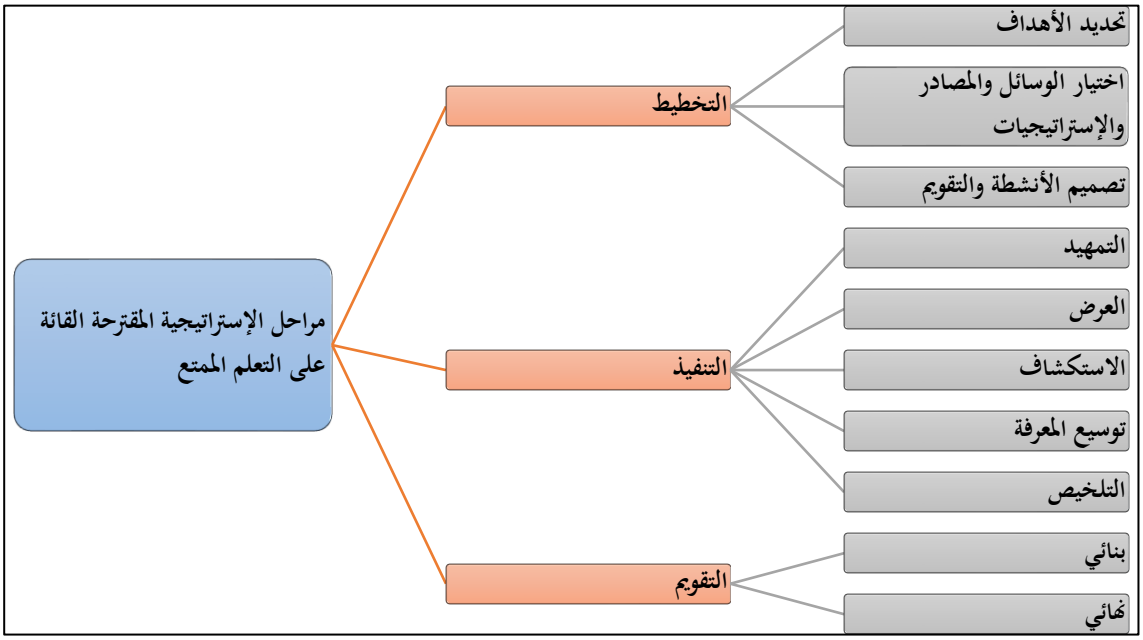

شكل (2): المخطط التفصيلي مراحل وإجراءات الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع

خامسًا- دور المعلمة والتلميذة في الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع:

- دور المعلمة في الإســـتراتيجية قائمة على التعلم الممتع لتنمية مهارات التواصـــل الشـــفهي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية:

تساعد ممارسة التلميذة في المرحلة الابتدائية التواصل الشفهي على استخدام اللغة بطريقة جيدة مما يجعلها تتفوق في مجتمعها عن طريق منحها الجرأة التي تسمح لها بمواجهة المشكلات التي قد تعترضها داخل المدرسة وخارجها والتي تحتاج إلى لغة شـــفهية تواصـــلية (بويجية، 2017)، لذلك يتوجب على معلمة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ما يلي:

1- تنظيم وإدارة الصف الدراسي وإدارة الوقت لضمان إنجاز جميع الأنشطة التعليمية.

2- تشجيع التلميذات للمشاركة في أنشطة التعلم والتفاعل مع الزميلات.

3- توضيح كيفية تنفيذ أنشطة التعلم وفق استراتيجيات التعلم الممتع.

4- تنويع طرق التواصل مع التلميذات لضمان تجاوز العقبات والصعوبات.

5- توجيه التلميذات لممارسة مهارات التواصل الشفهي أثناء تنفيذ أنشطة التعلم.

6- ملاحظة التلميذات أثناء تنفيذ أنشطة التعلم وتقديم التغذية الراجعة.

- دور التلميذة في إستراتيجية قائمة على التعلم الممتع لتنمية مهارات التواصل الشفهي لديهن:

يعود الدور الأساسي في عملية التعلم وفق الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع للتلميذات؛ حيث تقمن بتنفيذ الأنشطة الخاصة بكل مرحلة من مراحل تنفيذ الإستراتيجية أثناء التدريس وفقًا لما يتطلبه كل نشاط حسب الإستراتيجية المختارة والأهداف التي يجب تحقيقها والتي تتطلب من التلميذات استخدام مهارات التواصل الشفهي لإنجاز عدة المهام منها ما يلي:

1- المشاركة الفعالة في أنشطة التعلم.

2- الإصغاء الجيد للمعلمة ولبقية التلميذات.

3- الالتزام بالوقت المخصص لتنفيذ النشاط التعليمي.

4- ممارسة مهارات التواصل الشفهي استماعًا وتحدثًا في الموقف التعليمي.

5- التعاون والتبادل الإيجابي مع بقية التلميذات.

فرضا البحث:

سعى البحث للتحقق من الفرضين التاليين:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى (0.05) بين متوســـطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى (0.05) بين متوســـطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

منهجا البحث:

نظرًا لطبيعة البحث فقد استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهجين الآتيين:

- المنهج الوصـــفي لتحليل محتوى الوحدة الرابعة "مخترعون ومكتشـــفون" من كتاب لغتي الجميلة للصـــف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الثاني؛ لتحديد مهارات التواصل الشفهي المتضمنة بهذه الوحدة، وإعداد كل من دليل المعلمة لتدريس هذه الوحدة وفق الإستراتيجية القائمة على التعلم الممتع وفي ضوء مهارات التواصل الشفهي التي تتضـمنها فيها، وكراسـة التلميذة، وتصـميم أداتي البحث المتمثلة باختبار مهارات الاسـتماع وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث.

- المنهج التجريبي الذي يأخذ بالتصـميم شـبه التجريبي لمجموعتين: إحداهما تجريبية من تلميذات الصـف الخامس الابتدائي وتم تدريســـها الوحدة الرابعة "مخترعون ومكتشـــفون" من مقرر لغتي الجميلة للصـــف الخامس الابتدائي وفقًا للدليل المعد في هذا البحث باســـتخدام الإســـتراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع، والأخرى ضـابطة من تلميذات الصـف الخامس الابتدائي وتم تدريسـها الوحدة الرابعة "مخترعون ومكتشفون" من مقرر لغتي الجميلة للصـــف الخامس الابتدائي بالطريقة المعتادة ووفق المقرر المعتمد من قبل وزارة التعليم للعام 1441-1442هـ؛ للتعرف على أثر اســـتخدام الإســـتراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع في تدريس لغتي الجميلة على تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

وتضمن تصميم البحث المتغيرات التالية:

1- **المتغير المستقل:**

تمثل المتغير المستقل بتدريس الوحدة الرابعة "مخترعون ومكتشفون" من مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع لتدريس المجموعة التدريبية، والطريقة المعتادة لتدريس المجموعة الضابطة.

2- المتغيرات التابعة:

تمثلت المتغيرات التابعة في مهارات التواصل الشفهي (الاستماع والتحدث) المتضمنة في الوحدة الرابعة "مخترعون ومكتشفون" من مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي.

3- المتغيرات المصاحبة:

تمثلت هذه المتغيرات فيما يلي:

أ- العمر الزمني للتلميذات:

اتضح من خلال الرجوع إلى سجلات التلميذات الرسمية بالمدرسة، أن العمر الزمني للتلميذات يتراوح ما بين (10- 11) سنة، ولذلك فهن متقاربات بالعمر، بمتوسط عمري (11,5) سنة، مما يؤكد تجانس في أعمار تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة.

ب-المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي:

اختيرت عينة الدراسة من إدارة تعليمية واحدة وهي محافظة رجال ألمع كونها محافظة صغيرة والباحثة تسكنها، وبما أن التلميذات ينتمين لبيئة جغرافية واحدة فهناك تقارب بالمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

ج-التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى مهارات التواصل الشفهي:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مستوى مهارات التواصل الشفهي قبل بدء التجربة، تم تطبيق اختبار مهارات الاستماع وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث تطبيقًا قبليًا على جميع أفراد العينة، ومن ثم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وكذلك قيمة (ت)، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): نتائج اختبار (ت) لحساب الفرق بين متوسطات درجات التلميذات مجموعتي التمثيل في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث

المهارات	المجموعة التجريبية (36) تلميذة		المجموعة الضابطة (32) تلميذة		قيمة (ت)	قيمة ومستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاستماع	13,19	1,70	13,22	2,70	0,04	0,08 غير دالة
التحدث	23,06	2,70	23,75	3,16	0,98	0,27 غير دالة

يتضح من الجدول (1) عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في مستوى مهارات التواصل الشفهي (الاستماع– التحدث) قبل بدء التجربة.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية للبنات، بإدارة تعليم محافظة رجال ألمع، للعام الدراسي 1441هـ– 1442هـ، والبالغ عددهن (572) تلميذة.

عينة البحث:

اختيرت عينة البحث بطريقة قصدية من مدرستين من المدارس الابتدائية الحكومية للبنات بإدارة تعليم محافظة رجال ألمع، وهما مدرسة الابتدائية الثانية بالشعبين وعدد تلميذات الصف الخامس فيها (36) تلميذة لتمثل المجموعة التجريبية كون الباحثة هي من تدرس التلميذات بهذه المدرسة، ومدرسة الابتدائية الثالثة بالجرف وعدد تلميذات الصف الخامس فيها (32) تلميذة لتمثل المجموعة الضابطة، وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية للأسباب التالية:

- تعمل الباحثة في المدرسة التي تم تطبيق تجربة البحث على تلميذاتها كعينة تجريبية، لتقوم الباحثة بتطبيق التجربة بنفسها.

- عدد التلميذات في المدرسة التي تعمل بها الباحثة قليل، وهذا ما اضطرها لاختيار مدرسة ابتدائية أخرى كمجموعة ضابطة فيها عدد كافٍ من التلميذات، وقريبة من مكان سكنها لتسهل عليها عملية الإشراف والمتابعة مع قائدة المدرسة ومعلمة اللغة العربية على تطبيق أداتي البحث على المجموعة الضابطة في تلك المدرسة.

والجدول (2) يوضح توزيع عدد أفراد عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (2): توزيع أفراد عينة البحث

المدرسة	المجموعة	عدد التلميذات
الابتدائية الثانية بالشعبين	التجريبية	36
الابتدائية الثالثة بالجرف	الضابطة	32
المجموع		68

أدوات البحث ومواده التعليمية:

تمثلت أدوات ومواد البحث فيما يلي:

1- قائمة مهارات التواصل الشفهي المستهدف تنميتها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

2- اختبار مهارات الاستماع في الوحدة الرابعة "مخترعون ومكتشفون" في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي في الفصل الدراسي الثاني.

3- بطاقة ملاحظة مهارات التحدث في الوحدة الرابعة "مخترعون ومكتشفون" في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي في الفصل الدراسي الثاني.

4- الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع لتدريس وحدة "مخترعون ومكتشفون" في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي.

5- دليل المعلمة لوحدة "مخترعون ومكتشفون" في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي وفق إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الممتع.

6- كراسة أنشطة التلميذة لوحدة "مخترعون ومكتشفون" في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي وفق إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الممتع.

ولإعدادها تم اتباع التالي:

أولًا- قائمة مهارات التواصل الشفهي المستهدف تنميتها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي:

تم إعداد قائمة مهارات التواصل الشفهي وفقًا لما يلي:

1- الهدف من إعداد القائمة: تحديد مهارات التواصل الشفهي اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي؛ لتكون أساسًا لبناء الإستراتيجية المقترحة وإعداد أدوات قياس مهارات التواصل الشفهي.

2- مصادر إعداد القائمة: تم الاعتماد على المصادر التالية لإعداد القائمة:

- اختيار المحتوى التعليمي: تم اختيار الوحدة الرابعة "مخترعون ومكتشفون" في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي في الفصل الدراسي الثاني، لعدة أسباب وهي:

- تتضمن هذه الوحدة عدد من النصوص والتدريبات والأنشطة التي تهدف إلى تنمية مهارات التواصل الشفهي (الاستماع- التحدث).
- تتميز الوحدة بأن موضوعاتها تتناول التقنية والاكتشاف والمخترعات المعاصرة التي ترتبط بعصر التقنية والمعلومات، وهذا ما يساعد في ربط المعرفة بالتقنية، وهو ما تنادي به التوجهات التربوية المعاصرة.
- تناسب الوقت المخصص لتطبيق الوحدة مع الوقت الفعلي لتطبيق التجربة التدريسية للبحث، حسب توزيع المنهج من قبل وزارة التعليم.

- تحليل محتوى المادة العلمية موضوع البحث: تم تحليل الوحدة الرابعة "مخترعون ومكتشفون" في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي في الفصل الدراسي الثاني وتحديد مهارات التواصل الشفهي المتضمنة فيها، وفقًا للخطوات التالية:

1. تحديد الهدف من التحليل: هدف تحليل الوحدة الرابعة "مخترعون ومكتشفون" في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي في الفصل الدراسي الثاني، إلى تعرف ما تتضمنه من مهارات التواصل الشفهي (الاستماع- التحدث) والتي يجب تنميتها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.
2. وحدة التحليل: كل جملة أو نص أو تدريب أو فقرة موجودة في الوحدة تساعد في تنمية مهارات التواصل الشفهي (الاستماع- التحدث).
3. ثبات التحليل: قامت الباحثة بتحليل محتوى الوحدة المعنية للمرة الأولى ، ثم طلبت من إحدى معلمات اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي أن تقوم بإجراء التحليل للوحدة نفسها دون الرجوع إلى التحليل السابق الذي قامت به الباحثة، وذلك للتحقق من ثبات التحليل، وقد تم حساب ثبات التحليل بتحديد نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي "Holist" التالية:

$$R=\frac{2(C12)}{C1+C2}$$

R: معامل الثبات أو معامل الاتفاق.

C12: عدد المفردات التي يتفق عليها المحللين.

C1+C2: عدد المفردات التي نتجت عن التحليل الأول والثاني.

ويوضح الجدول (3) ثبات نتائج تحليل المحتوى.

جدول (3): نتائج حساب ثبات تحليل المحتوى الوحدة الرابعة "مخترعون ومكتشفون" في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي في الفصل الدراسي الثاني

عناصر تحليل المحتوى	التحليل	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية
الاستماع	الأول	3	11
	الثاني	2	12
	نقاط الاتفاق	2	11
	نقاط الاختلاف	1	1
	معامل الثبات	0,80	0,96
التحدث	الأول	3	7
	الثاني	4	11
	نقاط الاتفاق	3	7
	نقاط الاختلاف	1	3
	معامل الثبات	0,86	0,78

ويتضح من الجدول (3) أن معاملات الثبات لكل من مهارة الاستماع والتحدث عالية، مما يدل على أن التحليل الذي قامت به الباحثة يتميز بمعامل ثبات عالٍ، للمهارات الرئيسة والمهارات الفرعية لكل من الاستماع والتحدث.

- مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات المتعلقة بمهارات التواصل الشفهي كدراسة كل من (صالح، 2018؛ العتيبي والفقيه، 2019؛ عطية، 2015؛ عمران وسيد وعثمان، 2016؛ قحوف، 2014؛ المجدلاوي، 2015؛ Alsaleem, 2018; Kadhim, 2016; Khan, 2015).

- تحليل أهداف تعليم اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية ووثيقة تعليم اللغة العربية التي تم التنويه لها في الإطار النظري.

3- محتوى قائمة مهارات التواصل الشفهي بالصورة الأولية: تم إعداد قائمة مهارات التواصل الشفهي بالصورة الأولية، بعد مراجعة المصادر السابقة، وقد حددت مهارات التواصل الشفهي في مهارتين هما:

أولًا–الاستماع، تضمنت (3) مهارات رئيسة، و(9) مهارات فرعية.

ثانيًا– التحدث، وتضمنت (3) مهارات رئيسة، و(13) مهارات فرعية.

ويوضح الجدول (4) المهارات الرئيسة والفرعية لمهارات التواصل الشفهي (الاستماع والتحدث)

جدول (4): المهارات الرئيسة والفرعية لمهارات التواصل الشفهي (الاستماع والتحدث)

مهارات التواصل الشفهي	الرئيسة	عدد الفرعية
الاستماع	فهم المعنى الإجمالي للنص المسموع	4
	تفسير النص المسموع	5
	تقييم محتوى النص المسموع	2
التحدث	توضيح الأفكار وتتوسع بها أثناء التحدث	3
	استخدام الأساليب التعبيرية اللغوية الصحيحة أثناء التحدث	4
	إثارة التفاعل أثناء التحدث	6

4–صدق قائمة مهارات التواصل الشفهي: تم عرض القائمة على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للاسترشاد بآرائهم حول وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، وانتماء كل من المهارات الرئيسة والفرعية لكل من مهارة الاستماع والتحدث، وقد تم تعديل القائمة، وفق اقتراحات المحكمين، ومن هذه الاقتراحات ما يلي:

- حذف مهارة التفكير الإبداعي ومهارة استنتاج بعض الصور والتراكيب من النصوص الشعرية المسموعة من المهارات الفرعية للاستماع.
- إضافة تحديد الفكرة العامة للموضوع لمهارة فهم المعنى الإجمالي للنص المسموع.
- تغيير صياغة بعض المهارات لتكون أكثر ملائمة للمهارة الرئيسة التي تنتمي لها.
- إضافة المهارة الفرعية "توضيح الهدف من الموضوع" للمهارة الرئيسة للتحدث "استخدام الأساليب التعبيرية اللغوية الصحيحة أثناء التحدث".
- إضافة المهارات الفرعية (إثارة التفاعل أثناء التحدث، إقناع الآخرين بموضوع الحديث، النظر إلى الجمهور أثناء التحدث، استخدام الإيماءات والإشارات وتعبيرات الوجه في تقريب المعنى، التحدث بثقة دون تردد أو خوف أو خجل، التحدث بسرعة وطلاقة مناسبة)، إلى المهارة الرئيسة للتحدث "إثارة التفاعل أثناء التحدث".

5- قائمة مهارات التواصل الشفهي في صورتها النهائية: تم تعديل القائمة وفقًا لآراء المحكمين، ومن ثم عرضها بصورتها النهائية على المشرفة العلمية؛ حيث أشارت ببعض التعديلات النهائية على القائمة، لتكون بصورتها النهائية قابلة للاستخدام ، في تحديد مهارات الاستماع والتحدث التي يجب أن يتم تنميتها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وذلك من خلال تضمينها للأنشطة والتدريبات عند إعداد دليل المعلمة، وكراسة التلميذة، وقياسها من خلال اختبار مهارات الاستماع، وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، والجدول (5) يوضح قائمة مهارات التواصل الشفهي اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي.

جدول (5): قائمة مهارات التواصل الشفهي اللازمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي

مهارة التواصل الشفهي	المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية
الاستماع	فهم المعنى الإجمالي للنص المسموع	تحديد الفكرة العامة للموضوع.
		اقتراح عنوانا مناسبا للموضوع.
		تصنيف الأفكار إلى رئيسة وفرعية.
		اكتشاف المعاني من خلال سياق النص المسموع.
	تفسير النص المسموع	استنتاج معاني الكلمات الجديدة في النص المسموع.
		التمييز بين الحقائق والآراء الشخصية.
		وصف الشخصيات أو الأحداث الواردة في النص المسموع.
		طرح أسئلة عن النص المسموع.
		الإجابة عن أسئلة النص المسموع.
	تقييم محتوى النص المسموع	الحكم على مدى صحة ما ورد في النص المسموع من أفكار ومعلومات.
		إبداء الرأي في مضمون النص المسموع من ناحية وضوح الأفكار أو غموضها.
التحدث	توضيح الأفكار وتتوسع بها أثناء التحدث	توضيح الهدف من الموضوع.
		التعريف بالفكرة الأساسية في الموضوع.
		عرض الأفكار بتسلسل منطقي واضح.
	استخدام الأساليب التعبيرية اللغوية الصحيحة أثناء التحدث	توظيف المفردات المناسبة.
		صياغة الجمل الشفهية بأسلوب صحيح.
		مراعاة الضبط النحوي والصرفي.
		مراعاة النطق السليم للحروف.
		إقناع الآخرين بموضوع الحديث.

مهارة التواصل الشفهي	المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية
	إثارة التفاعل أثناء التحدث	التنويع في الأداء الصوتي وفقا للمعنى.
		استخدام الإيماءات والإشارات وتعبيرات الوجه في تقريب المعنى.
		النظر إلى الجمهور أثناء التحدث.
		التحدث بثقة دون تردد أو خوف أو خجل.
		التحدث بسرعة وطلاقة مناسبة.

ثانيًا- اختبار مهارات الاستماع لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، وتم إعداده باتباع الخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من بناء اختبار مهارات الاستماع: هدف الاختبار إلى قياس مهارات الاستماع باللغة العربية لدى تلميذات للصف الخامس الابتدائي، وذلك للتعرف على مدى تمكنهن من تلك المهارات قبل وبعد تطبيق تجربة التدريس للبحث.

2- تحديد محتوى الاختبار: تضمن الاختبار نصين هما (جابر بن حيان) و(ابن النفيس)، وخصص لكل نص (9) أسئلة موزعة على مهارات الاستماع الرئيسة والفرعية التي تم تحديدها في قائمة مهارات التواصل الشفهي في وحدة "مخترعون/ مكتشفون" المقررة على تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

3- جدول مواصفات الاختبار: يوضح الجدول (6) جدول مواصفات اختبار الاستماع.

جدول (6): جدول مواصفات اختبار الاستماع

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	النص الأول: جابر بن حيان		النص الثاني: ابن النفيس		مجموع الأسئلة	النسبة المئوية
		السؤال	الدرجة	السؤال	الدرجة		
فهم المعنى الإجمالي للنص المسموع	تحديد الفكرة العامة للموضوع.	س1	1	س1	1	2	6,7
	اقتراح عنوانا مناسبا للموضوع.	س2	1	س2	1	2	6,7
	تصنيف الأفكار إلى رئيسة وفرعية.	س3	5	س3	5	2 كل سؤال يتضمن 5 فقرات	33,3
	اكتشاف المعاني من خلال سياق النص المسموع.	س4	1	س4	1	2	6,7

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	النص الأول: جابر بن حيان		النص الثاني: ابن النفيس		مجموع الأسئلة	النسبة المئوية
		السؤال	الدرجة	السؤال	الدرجة		
تفسير النص المسموع	استنتاج معاني الكلمات الجديدة في النص المسموع.	س5	1	س5	1	2	6,7
	التمييز بين الحقائق والآراء الشخصية.	س6	1	س6	1	2	6,7
	وصف الشخصيات أو الأحداث الواردة في النص المسموع.	س7	1	س7	1	2	6,7
	طرح أسئلة عن النص المسموع.	س8	1	س8	1	2	6,7
	الإجابة عن أسئلة النص المسموع.	س8	1	س8	1	2	6,7
تقييم محتوى النص المسموع	إبداء الرأي في مضمون النص المسموع من ناحية وضوح الأفكار أو غموضها.	س9	2	س9	2	2 كل سؤال يتضمن 4 فقرات	13,3
المجموع الدرجة لكل نص		15		15			
الدرجة الكلية		30					

4- عرض الاختبار على المحكمين للتأكد من صـــدق الاختبار تم عرض الاختبار في صـــورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وذلك لإبداء آرائهم حول الصحة العلمية واللغوية لمفردات الاختبار، وملائمة الاختبار لمســتوى التلميذات. وقد أشــار بعض المحكمين إلى إجراء بعض التعديلات ومنها:

- تغيير البدائل في السؤال الأول التابع لكل نص لتدل على الفكرة الرئيسة في النص المسموع.
- تعديل صـــياغة الســـؤال الثالث في كل نص، فبدلًا من أن تقوم التلميذة بكتابة الأفكار الرئيســـة والفرعية للنص، فإنه عليها فقط تصنيف الأفكار المكتوبة بالسؤال إلى أفكار رئيسة أو فرعية.
- تغيير الكلمة الجديدة التي يجب استنتاج معناها من النص المسموع في السؤال الخامس التابع لكل نص مسموع.
- إضـافة بديلين آخرين للبديلين الموجودين في السـؤال الخامس ليصـبح عدد البدائل التابعة للسـؤال أربع بدائل في كل نص مسموع.
- تغيير صياغة بعض الأسئلة لتصبح ملائمة أكثر لفهم التلميذة.

5- التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية (من غير عينة البحث) من تلميذات الصف الخامس الابتدائي، في الفصل الدراسي الثاني لعام 1440-1441هـ، وقد بلغ عددها (20) تلميذة، وذلك بهدف تحديد ما يلي:

5-1 الزمن المناسب للاختبار: تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار، وذلك برصد الزمن الذي استغرقته أول تلميذة انتهت من الإجابة والذي قدر بـ (38) دقيقة، ورصد الزمن الذي استغرقته آخر تلميذة انتهت من الإجابة والذي قدر بـ (42) دقيقة، وبحساب متوسط الزمنين، أظهرت النتائج بأن الزمن المناسب لتطبيق الاختبار هو (40) دقيقة.

5-2 معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار مهارات الاستماع: تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وفقًا المعادلتين التاليتين (أبو جلالة، 2000):

معامل السهولة= عدد التلميذات اللاتي أجبن إجابة صحيحة على السؤال / عدد التلميذات الكلي

معامل الصعوبة= 1- معامل السهولة.

ولحساب معامل التمييز لمفردات اختبار مهارة الاستماع، تم اتباع الخطوات التالية (علام، 2011):

أ- تصحيح إجابات تلميذات العينة الاستطلاعية على كل سؤال ومن ثم تسجيل الدرجة النهائية لكل تلميذة.

ب- ترتيب التلميذات تنازليًا في ضوء درجاتهن الكلية للاختبار.

ج- تحديد أعلى (27٪) من التلميذات يمثلن الفئة التي تحتوي على أعلى الدرجات، وتحديد أدنى (27٪) من التلميذات يمثلن الفئة التي تحتوي على أقل الدرجات مع إهمال الفئة الوسطى بينهما (46٪)، وقد بلغ عدد تلميذات الفئة العليا (5) تلميذات، وعدد تلميذات الفئة الدنيا (5) تلميذات.

د- حساب عدد التلميذات اللاتي أجبن عن كل فقرة من فقرات الاختبار إجابة صحيحة في الفئة العليا، وكذلك في الفئة الدنيا.

بعد ذلك تم استخدام المعادلة التالية لحساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار على حدة:

معامل التمييز = عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا- عدد الإجابات الصحيحة في مجموعة الدنيا / عدد التلميذات في أحد المجموعتين

جدول (7): قيم معامل السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات الاستماع

المهارة	الفقرة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	المهارة	الفقرة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
النص الأول: جابر بن حيان	س1	0,50	0,50	0,80	النص الثاني: ابن النفيس	س1	0,60	0,40	0,80
	س2	0,65	0,36	0,80		س2	0,65	0,35	0,40
	س3	0,70	0,30	0,40		س3	0,50	0,50	0,40
	س4	0,75	0,25	0,80		س4	0,65	0,35	0,40
	س5	0,40	0,60	0,40		س5	0,30	0,70	0,40
		0,40	0,60	0,40			0,35	0,65	0,60
		0,35	0,65	0,60			0,55	0,45	0,80
		0,40	0,60	0,80			0,45	0,55	0,60
		0,40	0,60	0,80			0,40	0,60	0,80
	س6	0,70	0,30	0,40		س6	0,55	0,45	0,60
	س7	0,30	0,70	0,80		س7	0,45	0,55	0,60
	س8	0,60	0,40	0,40		س8	0,60	0,40	0,40
	س9	0,30	0,70	0,80		س9	0,35	0,65	0,60

يتضح من الجدول (7) أن قيم معاملات السهولة لمفردات اختبار مهارات الاستماع تتراوح بين (0,30–0,75)، كما تتراوح قيم معاملات الصعوبة بين (0,25–0,70)، وهي إلى حد ما مقبولة، باعتبار أن معاملات السهولة والصعوبة المقبولة تراوح قيمته بين (0.15– 0.85) (أبو جلالة، 2000)، فإن مفردات الاختبار ليست شديدة الصعوبة ولا شديدة السهولة، كما يتضح من الجدول (7) أن معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات الاستماع تتراوح بين (0.40– 0,80)؛ وحيث إن الفقرة ذات معامل تمييز بين (0.20 إلى 0.39) ذات تمييز مقبول، ومن 0.40 أو أكثر جيدة التمييز ويمكن الاحتفاظ بها (علام، 2011)، وبالتالي فإن مفردات اختبار مهارات الاستماع لها قدرة مناسبة على التمييز.

5-3 ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات اختبار مهارات الاستماع باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد تبين أن معامل الثبات للاختبار هو (0,94)، وهذا يدل على أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات.

6- الاختبار في صورته النهائية: بعد أن تم ضبط الاختبار والتأكد من صدقه وثباته أصبح اختبار مهارة الاستماع في صورته النهائية، صالحًا للتطبيق على عينة البحث.

ثالثًا- بطاقة ملاحظة مهارات التحدث لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، وتم إعدادها باتباع الخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من بناء بطاقة الملاحظة: هدفت بطاقة الملاحظة إلى قياس مهارات التحدث باللغة العربية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وذلك للتعرف على مدى تمكنهن من تلك المهارات قبل وبعد تطبيق تجربة التدريس للبحث.

2- تحديد مصدر بطاقة الملاحظة: لتصميم بطاقة الملاحظة تم الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي صممت بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التحدث، ومنها (بويجية، 2017؛ الدوسري والرويلي، 2018؛ العمري، 2013؛ قحوف، 2014؛ مبارك ومحمد، 2016؛ مصطفى، 2014؛ مولد، 2016) كما تم الاعتماد على ما تضمنته وحدة "مخترعون ومكتشفون" المقررة على تلميذات الصف الخامس لتحديد مهارات التحدث الملائمة لتلميذات هذه المرحلة.

3- محتوى بطاقة الملاحظة: احتوت بطاقة الملاحظة على مهارات التحدث الرئيسة والفرعية التي تم تحديدها في قائمة مهارات التواصل الشفهي في وحدة "مخترعون/ مكتشفون" المقررة على تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

4- إعداد بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية: تضمنت البطاقة بصورتها الأولية (16) مهارة تحدث، وتم تحديد درجة الإتقان لكل مهارة بالبدائل التالية (ممتاز- جيد جدًا- جيد- مقبول- ضعيف- لم تتقن)، وتم اختيار مستويات الأداء بتحديد الدرجة التي تناسب كل مهارة من مهارات التحدث الفرعية، ثم تم توزيع الدرجات بالاستعانة بمجموعة من الاحتمالات الآتية:

- تعطى التلميذة (4) درجات عندما تؤدي المهارة بشكل ممتاز.
- تعطى التلميذة (3) عندما تؤدي المهارة بشكل جيد جدًا.
- تعطى التلميذة (2) عندما تؤدي المهارة بشكل جيد.
- تعطى التلميذة (1) عندما تؤدي المهارة بشكل مقبول.
- تعطى التلميذة صفر درجة عندما لا تتقن المهارة.

5- صدق بطاقة الملاحظة: بعد الانتهاء من تصميم بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، لاستطلاع آرائهم حول: مدى تحقيق بنود البطاقة للأهداف التعليمية، وحذف أو إضافة ما يرونه مناسبًا في تصميم البطاقة ومحتواها، دقة

صياغة بنود البطاقة، وصلاحية البطاقة للاستخدام وملاحظة المهارات من خلالها، وقد أجريت التعديلات على بطاقة الملاحظة، بناء على آراء المحكمين، ومن مقترحاتهم ما يلي:

- تغيير بدائل درجة الإتقان من (ممتاز– جيد جدًا– جيد– مقبول– ضعيف– لم تتقن) إلى (ممتاز– جيدة جدًا– جيدة– مقبولة– لم تتقن).
- حذف عدة مهارات على اعتبارها لا تتلاءم مع المرحلة العمرية للتلميذة، وهي (تقدم الأدلة والبراهين عن موضوع التحدث– تقدم عرضا شفهيا أثناء التحدث– تتجنب الأخطاء اللغوية أثناء التحدث).
- تغيير صياغة بعض مهارات التحدث لتكون ملائمة للقياس.

6– ثبات بطاقة الملاحظة: تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء التلميذة الواحدة، ثم حساب معامل الاتفاق بين تقديرهم للأداء، وقد استعانت الباحثة بإحدى الزميلات في تخصص اللغة العربية، وقامت بتدريبها على استخدام بطاقة الملاحظة وتعريفها بمحتواها، وقامت الباحثة وزميلتها بتجريب المهام التي اشتملت عليها البطاقة، وذلك بملاحظة أداء ثلاثة من التلميذات، ثم تم حساب معامل الاتفاق لكل تلميذة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد تبين أن قيمة معامل الثبات لبطاقة الملاحظة هي (0,89)، مما يدل على أن نسبة الاتفاق بين الملاحظتين مرتفعة، وهي نسبة تبين أن بطاقة الملاحظة على مستوى جيد من الثبات.

7– بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية: بعد أن تم ضبط بطاقة الملاحظة والتأكد من صدقها وثباتها أصبحت بطاقة ملاحظة مهارة التحدث في صورتها النهائية، صالحةً للتطبيق على عينة البحث.

رابعًا– الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع لتدريس وحدة "مخترعون ومكتشفون" في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي:

تم بناء الإستراتيجية وفقًا لما يلي:

1. الهدف من الإستراتيجية المقترحة: هدفت الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع إلى تنمية مهارات التواصل الشفهي في تدريس اللغة العربية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وذلك بدمج التعلم بالمتعة، لإثارة حماس واستمتاع التلميذات، وتحفيزهن على المشاركة الفعالة لممارسة مهارات التواصل الشفهي أثناء التعلم.

2. أسس الإستراتيجية المقترحة: تم وضع الأسس التي تعتمد عليها الإستراتيجية بتعرف خصائص المرحلة الابتدائية لتكون متوافقة مع خصائصهم العقلية والنمائية، كما تم الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية التي تناولت تطبيق التعلم الممتع في التعليم، وذلك لتعرف آلية تطبيقها في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستماع والتحدث، ومنها دراسة كل من (إبراهيم، 2017؛ البركاتي، 2018؛ سمارة، 2018؛ السيد

وأحمد، 2018؛ السيد وعلي، 2015؛ الشريف، 2016؛ عبد الله والشوا، 2018؛ محمد، 2018؛ Hall & Webb, 2014; Kadhim, 2016; Rambi, 2013; McGeown, Johnston, Walker, Howatson, Stockburn, Dufton, 2015; Sammet, Kutta, Dreesmann, 2015).

3. مراحل الإستراتيجية المقترحة: تضمنت المراحل الموضحة بالشكل (2).

4. أنشطة الإستراتيجية المقترحة: تم تصميم الأنشطة بما يتناسب مع الإجراءات التدريسية المقترحة في الإستراتيجية والنصوص النصية المتضمنة بالوحدة الإجرائية، بالاعتماد على عدد من إستراتيجيات التعلم الممتع التي تثير المرح والمتعة للتلميذة أثناء التعلم وهي (الكرسي الساخن– أعواد المثلجات– الرؤوس المرقمة– لعب الأدوار– التكتل– المكعب المتدحرج– المعلمة الصغيرة– العصف الذهني– التعلم التعاوني)؛ حيث تضمن كل نشاط اسم الإستراتيجية التي تم تصميم النشاط وفقها وأهداف النشاط، وإجراءات التنفيذ.

5. أساليب التقويم: أُتبع في التقويم أسلوبان وهما (البنائي– النهائي)؛ حيث تم استخدام التقويم البنائي أثناء الحصة من خلال طرح عدد من الأسئلة للتأكد من انتباه التلميذات وتركيزهن على ما يتم طرحه في تتبع تنفيذ إجراءات التدريس وفق الإستراتيجية المقترحة والأنشطة المرافقة لها، كما تم تضمين التقويم النهائي في نهاية كل درس وقد تم مراعاة أن يكون أسلوب تصميم أسئلة التقويم ممتعًا يثير المرح والمتعة للتلميذات أثناء الإجابة عليه، مثل لعبة الكلمات المتقاطعة، والأسئلة الموضوعية، واختيار الكلمة الصحيحة، كما تم مراعاة أن تقيس أسئلة التقويم مهارات التواصل الشفهي لدى التلميذات في التحدث والاستماع.

6. ضبط الإستراتيجية: تم عرض الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع على المشرفة العلمية للبحث، لاعتماد الإجراءات التدريسية المقترحة فيها، وإستراتيجيات التعلم الممتع المستخدمة فيها، ووفق ملاحظات المشرفة تم تعديل ما يلزم ومنه:

- تعديل مراحل الإستراتيجية المقترحة من (التمهيد– الاستكشاف– المناقشة– توسيع المعرفة– التقويم) إلى (التمهيد– العرض– الاستكشاف– توسيع المعرفة– التقويم).
- اقتصار إستراتيجيات التعلم الممتع التي تعتمد عليها الإستراتيجية المقترحة على كل من (الكرسي الساخن– أعواد المثلجات– الرؤوس المرقمة– لعب الأدوار– التكتل– المكعب المتدحرج– العصف الذهني– المعلمة الصغيرة)، بعد أن كان هناك عدد كبير من الأساليب المتنوعة التي تم استخدامها في أنشطة الدليل، وقد أُعتمدت الأساليب السابقة نظرًا لملاءمتها للمرحلة العمرية للتلميذات، وخوفًا من تشتت التلميذة عن الهدف المراد تحقيقه وهو تنمية مهارات الاستماع والتحدث، من خلال ما يتم تنفيذه في الأنشطة المتضمنة بالدليل.

- تعديل الأســـس التي تعتمد عليها الإســـتراتيجية المقترحة لتكون أكثر ملائمة للمرحلة الابتدائية وتنمية مهارات التواصل الشفهي.
- تعديل صياغة بعض إستراتيجيات التعلم الممتع لغويًا وإجرائيًا لتلائم ما يجب تحقيقه.

خامسًا- دليل المعلمة لوحدة "مخترعون ومكتشفون" في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي وفق للإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع

تم إعداده وفقًا لما يلي:

(1) الهدف من دليل المعلمة: هدف دليل المعلمة إلى إرشـــاد معلمة اللغة العربية لتدريس وحدة "مخترعون ومكتشفون" وفق الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

(2) موضوعات الدليل: تضمن الدليل النصوص المسموعة المتضمنة في وحدة "مخترعون ومكتشفون" وهي:

- الدرس الأول- الاختراعات/ الاكتشافات.
- الدرس الثاني- العلم والعلماء والتقنية.
- الدرس الثالث- أنامل أضاءت طريق أصحابها.
- الدرس الرابع- جهود بعض العلماء في حياتنا.
- الدرس الخامس- اكتشافات وعلماء ذكرهم التاريخ.

(3) صياغة الدليل بالصورة الأولية: تمت صياغة الدليل في الصورة الأولية، والذي تضمن :

- مقدمة الدليل.
- الهدف العام للدليل.
- الخطة الزمنية لتطبيق الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع.
- التعريف بالإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع.
- مهارات التواصل الشفهي المستهدف تنميتها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.
- الوسائل والمعنيات التعليمية.
- أهداف تدريس الوحدة.
- عرض دروس الوحدة المصممة وفق إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الممتع.

(4) ضبط دليل المعلمة: تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، للأخذ بآرائهم ومقترحاتهم، والتي تم في ضوئها تعديل الدليل، ومن هذه المقترحات ما يلي:

- التركيز على الدروس التي تتضمن مهارات الاستماع والتحدث وحذف دروس الوظائف النحوية، والصنف اللغوي، والظاهرة الإملائية من الدليل كونها تركز على مهارات أخرى في اللغة العربية.
- تغيير صياغة أهداف الدروس بما يتناسب مع ما يجب تحقيقه من خلال كل درس.
- تعديل بعض الأخطاء اللغوية التي تضمنها الدليل.

سادسًا- كراسة أنشطة التلميذة لوحدة "مخترعون ومكتشفون" في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي وفق إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم الممتع:

تم إعداد كراسة الأنشطة وفقًا لما يلي:

(1) هدف كراسة الأنشطة: هدفت كراسة الأنشطة إلى مساعدة التلميذات في الصف الخامس الابتدائي في دراسة وحدة "مخترعون ومكتشفون" وفق الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع لتنمية مهارات التواصل الشفهي لديهن.

(2) أنشطة كراسة الأنشطة: تم تصميم أنشطة الكراسة وفقًا للإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع، وفي ضوء مضامين النصوص السمعية المتضمنة في وحدة "مخترعون ومكتشفون"؛ حيث تضمن كل نشاط أحد إستراتيجيات التعلم الممتع، بشكل يجعل التلميذات تستخدمن مهارات التواصل الشفهي أثناء تنفيذهن للنشاط، واحتوى كل نشاط على ما يلي: (عنوان النشاط- الإستراتيجية- زمن تنفيذ النشاط- أهداف تنفيذ النشاط- إجراءات التنفيذ).

(3) كراسة الأنشطة في صورتها الأولية: تضمنت الكراسة في صورتها الأولية ما يلي:

- مقدمة.
- مهارات التواصل الشفهي المستهدف تنميتها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.
- أهداف تدريس الوحدة.
- دروس الوحدة وفق الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع وتضمن كل درس: (الوسائل والمعنيات التعليمية- الأنشطة الخاصة بالدرس- التقويم).

(4) ضبط كراسة الأنشطة: تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، لإبداء ملاحظاتهم حول وضوح التوجيهات، ومدى مناسبة صياغة المحتوى مع الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع، وتنمية مهارات الاستماع والتحدث، ومع المرحلة العمرية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، وتم إجراء التعديلات التي رأى المحكمون والمشرفة العلمية ضرورة إجرائها بما يتوافق مع دليل المعلمة، لتكون الكراسة في صورتها النهائية قابلة للتطبيق.

تنفيذ البحث:

تمت عملية تنفيذ البحث وفق الإجراءات الآتية:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل التدريس لعينة البحث: تم في هذه المرحلة ما يلي:

(1) **الموافقة الإدارية لتنفيذ تجربة البحث:**

(2) **الإعداد لتجربة البحث:**

1- تواصلت الباحثة مع قائدة ومعلمة اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي في مدرسة الابتدائية الثالثة بالجرف، التي تمثل تلميذاتها المجموعة الضابطة، للتنسيق معهما حول آلية تطبيق أداتي البحث على التلميذات قبليًا وبعديًا.

2- اجتماع الباحثة مع تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الابتدائية الثانية بالشعبين عن بعد عن طريق منصة مدرستي، واللاتي يمثلن المجموعة التجريبية، لشرح مراحل الإستراتيجية وكيفية تنفيذ الأنشطة فيها وفق أساليب التعلم الممتع.

3- التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث عن بعد، على المجموعتين التجريبية والضابطة، للتأكد من تجانس المجموعتين وتكافئهما، قبل بدء تطبيق تجربة التدريس للبحث.

المرحلة الثانية: مرحلة التدريس لعينة البحث: تم في هذه المرحلة ما يلي:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأداتي البحث والتأكد من تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة، بدأ التنفيذ وفقًا لما يلي:

1- تدريس المجموعة التجريبية الوحدة الرابعة "مخترعون ومكتشفون" في مقرر لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي في الفصل الدراسي الثاني باستخدام الإستراتيجية القائمة على التعلم الممتع ووفق الدليل المعد في البحث الحالي عن طريق منصة مدرستي مع مراعاة مواءمة الأنشطة القائمة على إستراتيجيات التعلم الممتع لتناسب طبيعة التعليم عن بعد وظروفه والزمن المخصص للحصة وفق الخطة الزمنية المعتمدة من وزارة التعليم، كما يتضح من الشواهد وقد قامت الباحثة برصد أداء التلميذات في مهارات التحدث أثناء تنفيذ الأنشطة المتضمنة بالدليل في كل حصة للتعرف على مدى تحسن مستواهن في إتقان هذه المهارات.

- تدريس المجموعة الضابطة نفس الوحدة بالطريقة المعتادة، وفقًا للمنهج الصادر من قبل وزارة التعليم للعام 1441-1442هـ، وطلبت الباحثة من المعلمة التي تدرسهن رصد أداء التلميذات لمهارات التحدث أثناء تدريسها لموضوعات الوحدة في كل حصة للتعرف على مستوى إتقانهن لهذه المهارات.

المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد التدريس لعينة البحث: تم في هذه المرحلة

1- تطبيق اختبار مهارة الاستماع بعديًا بشكل إلكتروني بنفس الطريقة التي طبق بها الاختبار القبلي، وذلك للتحقق من وجود أثر لاستخدام الإستراتيجية القائمة على التعلم الممتع على تنمية التواصل الشفهي (الاستماع- التحدث) لدى تلميذات المجموعة التجريبية من خلال مقارنة متوسطات درجات كلٍّ من المجموعتين التجريبية والضابطة.

2- تم جمع البيانات المتعلقة باختبار مهارات الاستماع وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث وذلك تمهيدًا لاستخراج النتائج المتعلقة بالبحث للتحقق من فروضه والإجابة عن أسئلته من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

نتائج البحث ومناقشتها

أولًا- عرض نتائج البحث:

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:"ما مهارات التواصل الشفهي في اللغة العربية المستهدف تنميتها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟" تم الإجابة عن السؤال الأول للبحث في فصل إجراءات البحث، بتوضيح الخطوات الإجرائية التي تم وفقها تحديد مهارات التواصل الشفهي في اللغة العربية الواجب توافرها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وخلص البحث إلى قائمة مهارات التواصل الشفهي المبينة في الجدول (8).

جدول (8): قائمة مهارات التواصل الشفهي المستهدف تنميتها لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

مهارة التواصل الشفهي	المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية
الاستماع	فهم المعنى الإجمالي للنص المسموع	تحديد الفكرة العامة للموضوع.
		اقتراح عنوانا مناسبا للموضوع.
		تصنيف الأفكار إلى رئيسة وفرعية.
		اكتشاف المعاني من خلال سياق النص المسموع.
	تفسير النص المسموع	استنتاج معاني الكلمات الجديدة في النص المسموع.
		التمييز بين الحقائق والآراء الشخصية.
		وصف الشخصيات أو الأحداث الواردة في النص المسموع.
		طرح أسئلة عن النص المسموع.
		الإجابة عن أسئلة النص المسموع.
		الحكم على مدى صحة ما ورد في النص المسموع من أفكار ومعلومات.

مهارة التواصل الشفهي	المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية
	تقيم محتوى النص المسموع	إبداء الرأي في مضمون النص المسموع من ناحية وضوح الأفكار أو غموضها.
التحدث	توضيح الأفكار وتتوسع بها أثناء التحدث	توضح الهدف من الموضوع.
		التعريف بالفكرة الأساسية في الموضوع.
		تعرض الأفكار بتسلسل منطقي واضح.
	استخدام الأساليب التعبيرية اللغوية الصحيحة أثناء التحدث	توظيف المفردات المناسبة.
		صياغة الجمل الشفهية بأسلوب صحيح.
		مراعاة الضبط النحوي والصرفي.
		مراعاة النطق السليم للحروف.
	إثارة التفاعل أثناء التحدث	إقناع الآخرين بموضوع الحديث.
		التنويع في الأداء الصوتي وفقا للمعنى.
		استخدام الإيماءات والإشارات وتعبيرات الوجه في تقريب المعنى.
		النظر إلى الجمهور أثناء التحدث.
		التحدث بثقة دون تردد أو خوف أو خجل.
		التحدث بسرعة وطلاقة مناسبة.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم وضع الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع بشكل يناسب تدريس اللغة العربية، ويتلاءم مع المرحلة العمرية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، وذلك وفقًا لما يلي:

(1) الهدف من الإستراتيجية المقترحة: هدفت الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع إلى تنمية مهارات التواصل الشفهي في تدريس اللغة العربية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وذلك بدمج التعلم بالمتعة، لإثارة حماس واستمتاع التلميذات، وتحفيزهن على المشاركة الفعالة لممارسة مهارات التواصل الشفهي أثناء التعلم.

(2) أسس الإستراتيجية المقترحة: تم وضع الأسس التي تعتمد عليها الإستراتيجية بتعرف خصائص المرحلة الابتدائية لتكون متوافقة مع خصائصهم العقلية والنمائية.

(3) مراحل الإستراتيجية المقترحة: تضمنت المراحل الموضحة بالشكل (2).

(4) أنشطة الإستراتيجية المقترحة: تم تصميم الأنشطة بما يتناسب مع الإجراءات التدريسية المقترحة في الإستراتيجية والنصوص النصية المتضمنة بالوحدة الإجرائية، بالاعتماد على عدد من إستراتيجيات التعلم الممتع التي تثير المرح والمتعة للتلميذة أثناء التعلم وهي (الكرسي الساخن- أعواد المثلجات- الرؤوس المرقمة- لعب الأدوار- التكتل- المكعب المتدحرج- المعلمة الصغيرة- العصف الذهني- التعلم التعاوني)؛ حيث تضمن كل نشاط اسم الإستراتيجية التي تم تصميم النشاط فقها وأهداف النشاط، وإجراءات التنفيذ.

(5) أساليب التقويم: أُتبع في التقويم أسلوبان وهما (البنائي- النهائي)؛ حيث تم استخدام التقويم البنائي أثناء الحصة من خلال طرح عدد من الأسئلة للتأكد من انتباه التلميذات وتركيزهن على ما يتم طرحه في تتبع تنفيذ إجراءات التدريس وفق الإستراتيجية المقترحة والأنشطة المرافقة لها، كما تم تضمين التقويم النهائي في نهاية كل درس وقد تم مراعاة أن يكون أسلوب تصميم أسئلة التقويم ممتعًا يثير المرح والمتعة للتلميذات أثناء الإجابة عليه، مثل لعبة الكلمات المتقاطعة، والأسئلة الموضوعية، واختيار الكلمة الصحيحة، كما تم مراعاة أن تقيس أسئلة التقويم مهارات التواصل الشفهي لدى التلميذات في التحدث والاستماع.

(6) ضبط الإستراتيجية: تم عرض الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع على المشرفة العلمية للبحث، لاعتماد الإجراءات التدريسية المقترحة فيها، وإستراتيجيات التعلم الممتع المستخدمة فيها، ووفق ملاحظات المشرفة تم تعديل ما يلزم، وأصبحت الإستراتيجية المقترحة في صورتها النهائية، إذ تم الاعتماد عليها في إعداد دليل المعلمة وكراسة أنشطة التلميذة.

عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: "ما أثر الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟" ونص الفرض الأول للبحث على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع، لصالح المجموعة التجريبية" ونص الفرض الثاني للبحث على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، لصالح المجموعة التجريبية"، وقد تم إتباع الخطوات التالية:

- التحقق من الفرضين الأول والثاني للبحث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) في التطبيق البعدي لكل من اختبار مهارات الاستماع وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، وجدول (9) يوضح نتائج ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث في اللغة العربية

المهارات	المجموعة التجريبية عددهن (36) تلميذة		المجموعة الضابطة عددهن (32) تلميذة		قيمة (ت)	قيمة ومستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاستماع	27,36	1,69	23,78	3,45	5,52	0,001 دالة إحصائيًا
التحدث	40,19	1,14	36,87	3,12	5,98	0,001 دالة إحصائيًا

يتضح من جدول (9) أن الفروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05)، لصالح المجموعة التجريبية. هذا يعني صحة الفرض الأول من فرضي البحث الذي نص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح تلميذات المجموعة التجريبية"، كما يعني صحة الفرض الثاني من فرضي البحث الذي نص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لصالح تلميذات المجموعة التجريبية".

- تعرف أثر المتغير المستقل (الإستراتيجية القائمة على التعلم الممتع) على المتغيرين التابعين (مهارات التواصل الشفهي "الاستماع- التحدث") والإجابة عن السؤال الثالث للبحث، تم استخدام مربع إيتا، وجدول (10) يوضح نتائج ذلك.

جدول (10): حجم أثر الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

المهارة	قيمة (η^2)	حجم التأثير
الاستماع	0,32	كبير
التحدث	0,35	كبير

يتضح من جدول (10) أن قيمة (η^2) لمهارة الاستماع هي (0,32) ولمهارة التحدث هي (0,35) وهما أكبر من (0,14)، وهذا يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل (الإستراتيجية القائمة على التعلم الممتع) على المتغيرين التابعين (مهارات التواصل الشفهي "الاستماع- التحدث") كبير.

ثانيًا- مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات التواصل الشفهي، إذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لصالح تلميذات المجموعة التجريبية، كما بينت النتائج وجود أثر كبير لاستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وتعزو الباحثة ما تم التوصل إليه من نتائج إلى أن الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم الممتع بمراحلها وأنشطتها القائمة على الإستراتيجيات المتنوعة والتي مزجت بين التعلم والترفيه أسهمت في تنمية مهارات التواصل الشفهي، حيث إنها:

1- أسهمت في إتاحة الفرصة للتلميذات للمناقشة والتعبير عن الأفكار شفهيًا، والاستماع إلى الزميلات بتركيز واهتمام، لتبادل الخبرات والتعليق والمناقشة وتقييم الأفكار والآراء بشكل أكبر من خلال تنفيذ الأنشطة والمهام التفاعلية.

2- ساعدت في جذب التلميذات للتعلم من خلال الأنشطة المتنوعة القائمة على إستراتيجيات التعلم الممتع، والتي أسهمت في جعل التعلم أكثر تشويقًا ومتعة، وأسهمت كذلك في فعالية التلميذات باعتمادها على التفاعل والإيجابية والمشاركة في الموقف التعليمي.

3- زادت الدافعية للمشاركة والتعلم من خلال الأنشطة المتضمنة إستراتيجيات تنافسية فردية وجماعية، دفعت التلميذات للمشاركة ومنحتهن فرصة لبذل جهد أكبر في التفاعل والتعبير عن الأفكار بثقة وإدارة الحوار وتبادل الآراء ووجهات النظر، والإصغاء والتركيز لما تطرحه الزميلات.

كما أن توظيف إستراتيجيات ممتعة في كل مرحلة من مراحل الموقف التعليمي تناسب المرحلة العمرية لتلميذات المرحلة الابتدائية، من حيث ميلهن للعب وتكوين صداقات، والسعي لتقدير الذات، والتعلم مع الرفاق، وتبادل الأحاديث في مواقف سهلة وممتعة

توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج أوصى البحث بما يلي:

1- التأكيد على أهمية تنمية مهارات التواصل الشفهي من خلال تصميم مواقف تدريسية فعالة وممتعة.

2- تدريب معلمات اللغة العربية قبل الخدمة وأثناءها على إستراتيجيات التعلم الممتع، والتأكيد على ضرورة الاستفادة منها في تعليم مهارات اللغة العربية وتعلمها.

3- توفير أدلة إرشادية لمعلمات اللغة العربية حول كيفية توظيف إستراتيجيات التعلم الممتع في تدريس اللغة العربية.

4- إدراج إستراتيجيات التعلم الممتع ضمن توصيف مقررات طرق التدريس في كليات التربية.

مقترحات البحث:

اقترح البحث إجراء البحوث والدراسات الآتية:

1. أثر التعلم الممتع في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات لغوية متنوعة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.
2. تقويم أنشطة التعلم في مقررات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التواصل الشفهي.
3. تقويم مستوى تمكن معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من أساليب تنمية مهارات التواصل الشفهي.
4. مستوى ممارسة معلمات اللغة العربية لإستراتيجيات التعلم الممتع في التدريس.

المراجع العربية والأجنبية

أولًا- المراجع العربية:

- إبراهيم، إبراهيم رفعت. (2017). فاعلية إستراتيجية مقترحة للتعلم الممتعة في اكتساب العلميات الأساسية للمجموعات وتنمية الذكاء الفكاهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد*، (22)، 1- 43.
- ابن منظور، محمد مكرم. (711هـ). *لسان العرب*. ج1، بيروت: دار صادر.
- أبو جلالة، صبحي حمدان. (2000). *اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الأسئلة*. الكويت: مكتبة الفلاح.
- إيليغا، داود؛ البسومي، حسين. (2014). المحادثة في اللغة العربية طرق تعلمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب. مجلة جامعة المدينة العالمية (مجمع)، (10)، 519-559.
- بدير، كريمان. (2012). التعلم النشط. (ط2)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- البركاتي، نيفين. (2018). برنامج تدريبي مقترح قائم على إستراتيجيات التعلم الممتع لمعلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة في ضوء واقع احتياجاتهن التدريبية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، 2(177)، 476-536.
- بطرس، بطرس. (2019). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة. (ط12)، عمان: دار المسيرة.
- بويحية، مريم. (2017). تعليمية التعبير الشفهي من خلال النص المسموع لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي. مجلة لغة كلام، 3(1)، 42-56.
- تزروتي، حفيظة. (2017). تعليمية التعبير الشفهي في مناهج "الجيل الثاني" للمرحلة الابتدائية ونظرية أفعال الكلام: اقتراح نموذج تعليمي. مجلة لغة كلام، 3(1)، 57-71.
- التميمي، رافد؛ يعقوب، بلال. (2017). المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي. مجلة مداد الآداب، (11)، 266-297.
- جامعة الشارقة. (2020). "مؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع" بعنوان: تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها: المتطلبات، الأبعاد، الآفاق". يناير 2020: الشارقة.
- جامعة حائل. (2019). "مؤتمر مخرجات التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة (2030)". في الفترة 26- 28 نوفمبر 2019: حائل.
- الجبوري، خالد ناجي. (2012). صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلتين الابتدائية والإعدادية من وجهة نظر المدرسين. مجلة الفتح، (51)، 396-448.

- الدوسري، خلود؛ الرويلي، نورة. (2018). تحليل محتوى كتاب اللغة الإنجليزية المطور للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التواصل الشفهي. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، 34(2)، 589-628.
- الرفاعي، أحمد. (2014). الحل السحري لمشكلات تعليم الرياضيات: بث روح متعة التعلم. المؤتمر العلمي الثالث والعشرون: تطوير المناهج- رؤى وتوجهات، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، المجلد (1)، أغسطس، 154-172.
- السيد، ماجدة. (2016). تنمية الموهبة والإبداع: إعمال العقل، وقوة الفكر، ومتعة التعليم/ التعلم المعادلة المطلوبة للنهوض بالتعليم. مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 7(25)، 127-133.
- السيد، محمود؛ أحمد، هالة. (2018). فعالية برنامج مقترح باستخدام التعلم المعكوس لتدريس بعض الموضوعات العلمية المستحدثة في اكتساب معلمي العلوم حديثي التخرج المفاهيم العلمية وتنمية المهارات الحياتية ومتعة التعلم. مجلة المصرية للتربية العلمية، 21(6)، 121-163.
- الشريف، بندر. (2016). النموذج البنائي للاستمتاع بالتعلم والاستقلال والثقة بالنفس والسلطة الوالدية المدركة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. العلوم التربوية، جامعة القاهرة، 24(2)، 425-460.
- الشمري، ماشي. (2011). 101 إستراتيجية في التعلم النشط. المملكة العربية السعودية: وزارة التعليم،
- الصالح، ساجد الخليف. (2016). صعوبات تعلم مهارات التواصل الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب السنة التحضيرية في كليات الشريعة. موزونيل هاك اسلامى اليملر ديرغيسى، 3، 125-151.
- صالح، هدى. (2018). برنامج قائم على المناظرة في ضوء المدخل الشفهي التواصلي لتنمية مهارات بناء النص في التعبير التحريري لدى تلميذات الصف الأول الثانوي. دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، (239)، 123-172.
- طعيمة، رشدي أحمد ومناع، محمد السيد. (2001). تعليم العربية والدين بين العلم والفن .القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد العزيز، سامي. (2011). مهارات الاتصال. كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.
- عبد القادر، محمود. (2015). استخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تدريس القراءة وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي والتواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، 39، 333-399.

- عبد اللطيف، هارينة. (2014). تدريس مهارة الاستماع في المرحلة الثانوية بمدرسة الجنيد الإسلامية سنغافورة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية، أندونيسيا.
- العبد الله، رامي عمر. (2014). إستراتيجية تعليمية قائمة على النظرية البنيوية لتنمية المفاهيم النحوية والبنى الصرفية في الأداء اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية العربية السورية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مصر.
- عبد الله، هبة؛ الشوا، هلا. (2018). أثر برنامج تدريبي للتنمية البشرية قائم على التعلم الممتع في الممارسات التدريسية والمهارات الحياتية لمعلمي الرياضيات في الأردن وتقويهم للبرنامج. دارسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 291-310.
- عطا، إبراهيم محمد. (2009). الاستماع اللغوي ومطالبه التربوية. القاهرة: دار النشر للكتاب.
- عطية، مختار. (2015). فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية بعض مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ اللغة العربية غير الناطقين بها. المجلة التربوية بجامعة سوهاج، 41، 1-35.
- عمر، عاصم. (2014). أثر استخدام الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية التنور المالي والانخراط في التعلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية بأسيوط، 30(3)، 1-109.
- عمران، حسين؛ سيد، عبد الوهاب؛ عثمان، دعاء. (2016). أثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 32(1)، 431-460.
- عمر، عاصم. (2016). فعالية إستراتيجية مقترحة قائمة على الانفوجرافيك في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير البصري والاستمتاع بتعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة التربية العلمية، 19(4)، 207-268.
- العمري، عيسى. (2012). تقويم مستوى الأداء الشفهي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء المهارات اللغوية اللازمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف.
- العنزي، عائشة صالح؛ الجزار، فاطمة فتوح؛ القياوي، دلال عبد الله (2019). فعالية الرسوم المتحركة في تنمية مهارات التواصل الشفهي باللغة الإنجليزية لدى طالبات السنة الأولى في المرحلة الثانوية. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، (60)، 24-48.

- غانم، ابتسام. (2016). أسلوب حل المشاكل وفعاليته في تحقيق المتعة والتشويق لدى المتعلمين. مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، (23)، 27-38.
- الفهيد، عبد الله. (2014). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الفوزان، عبد الرحمن. (2012). دروس الدوارات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: مؤسسة الوقف الإسلامي.
- قحوف، أكرم. (2014). أثر أنشطة مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي الشفهي في تحسين الكفاءة النحوية لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (152)، 211-251.
- المبارك، مازن. (2015). المهارة اللغوية في التواصل. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، 88(2)، 439-567.
- مدكور، علي؛ مبارك، أحمد؛ محمد، صابر. (2016). مهارات الأداء اللغوي الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي ومدى توافرها لديهم. العلوم التربوية، 3(4)، 1-30.
- مولود، بسمينة. (2016). دراسة التعبير الشفهي لدى الطفل العادي والطفل المتأخر ذهنيًا. مجلة الممارسات اللغوية. جامعة مولود معمري تبزي وزو، (37)، 195-212.
- وزارة التعليم. (1438). نمو نماء: الدليل الإجرائي لخصائص النمو في المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التربوية. المملكة العربية السعودية: الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

- Alsaleem, B., I. (2018). The Effect of Facebook Activities on Enhancing Oral Communication Skills for EFL Learners. *International Education Studies*, 11(5), 144-153.
- Anggoro, S., & Sholehuddin, M. (2017). Influence of joyful learning on elementary school students' attitudes toward science. Journal of Physics: Conf.,812 (1),1-6.
- Boonkit, K. (2010). Enhancing the development of Speaking Skills for non-native Speakers of English. Social and Behavioral sciences Journal, 2(1), 1305-1309.

- Churchill, W. (2016). WHY FUN IN LEARNING WORKS BETTER THAN DULL LEARNING. From: http://www.growthengineering.co.uk/why-fun-in-learning-isimportant/
- Fencl, J. (2014) Fun and Creative Unit Assessment Ideas for All Students in Physical Education. Journal of Physical Education, Recreation & Dance, 85(1),16-21.
- Ford, M. (2015). Helping young children discover the joy of learning. Review of Human Factor Studies, 21 (1), 27-42.
- Ford, M. & Opitz, M. (2014). Engaging minds in classroom: The surprising power of joy. Alexandria, VA; Association for the Supervision and Curriculum Development (ASCD).
- Geng, G. (2011). Investigation of Teachers' Verbal and Non-verbal Strategies for Managing Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) Students' Behaviours within a Classroom Environment, Australian Journal of Teacher Education, 36 (7),
- Hall, N. & Webb, D. (2014). Instructors' support of student autonomy in an introductory physics course. Physical Review Special Topics- Physics Education Research, 10, 1-22.
- Kadhim, A. (2016). Employment of Speech Acts Theory for Developing Oral Communication Skills. Journal of Humanities, 17(4), 88-105.
- Kenner, T. (2008). Increasing Language Performance. ERIC Document Reproduction service. No.ed2324.
- Khan, S. (2015). Influence of Speech Anxiety on Oral Communication Skills among ESL/EFL Learners. Advances in Language and Literary Studies, 6(6), 49-53.
- Kofonow, W. (2015). The significance of joy in the learning process. A Dissertation Submitted to the Faculty of the California Institute of Integral Studies in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Transformative Studies. California Institute of Integral Studies San Francisco, CA.
- McGeown, S.; Johnston, S.; Walker, J.; Howatson, K.; Stockburn, A. & Dufton, P. (2015). The Relationship between Young Children's Enjoyment of Learning to Read, Reading Attitudes, Confidence and Attainment. Educational Research, 57(4), 389-402.

- Morreale, S. (2000). guidelines for developing oral communication curricula in kindergarten through twelfth grade. ERIC Digest. ED 442.
- Nino, A. (2015). La guage Learners Perceptions and Experiences on the Use of Mobile Applications for Independent Language in Higher Education. IAFOR Journal of Education, Spec ed, 73-84.
- Okolo, C., Bahr, C. & Gardner, J. (2005). Increasing achievement motivation of elementary school students with mild disabilities. Intervention in School and Clinic, 30(5), 234- 243.
- Rahman, M. (2010). Teaching Oral Communication Skills: A Task- Based Approach. TESOL World Issue,1 (27), 19- 42.
- Rambi, D. (2013). Fun Learning with AR Alphabet Book for Preschool Children. Procedia Computer Science, (25), 211-219.
- Sammet, R., Kutta, A., & Dreesmann, D. (2015). Hands-On or Video-Based Learning with ANTicipation? A Comparative Approach to Identifying Student Motivation and Learning Enjoyment during a Lesson about Ants. Journal of Biological Education, 49(4), 420-440.
- Schattner, p. (2015). The Case for "story-Driven" Biology Education. Journal of Biological Education, 49(3), 334-337.
- Singh, S. (2014). Creating A Joyful Learning Environment At Primary Level. An International Journal of Education, 4(1), 10-14.
- Wang, J. (2017). The joy of learning: What it is and how to achieve it. National Institute of Education, Nanyang Technological University, Singapo